

الناخبة لمثلي منظمات المهنية للمشغلين الأكثر تمثيلية بجهة سوس - ماسة/ كلميم - واد نون/ العيون - الساقية الحمراء/ الداخلة - وادي الذهب، لشغل هذا المقعد الشاغر طبقا لمقتضيات المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

وفي إطار إدماج اللغة الأمازيغية في أشغال المجلس، طبقا لأحكام المادة 35 من النظام الداخلي للمجلس، نخب المجلس المقرر باتخاذ مكتب المجلس لعدد من التدابير العملية التي تروم التنزيل التدريجي لهذا المقتضى بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الوطنية المختصة.

وفي هذا السياق، فقد سبق أن تمت مباشرة ذلك على مستوى الواجبة الرئيسية للمجلس ولوحات التشوير ومداخل مختلف القاعات في مرحلة أولى، وسيشرع ابتداء من هذه الجلسة في كتابة أسماء السيدات والسادة المتدخلين من أعضاء المجلس والحكومة بالحروف الأمازيغية إلى جانب الحروف العربية على شاشة التلفزة خلال البث المرئي لأشغال الجلسة العامة، علما بأن هذا الموضوع لا يزال مطروحا على جدول أعمال المكتب ومن المرتقب أن تتخذ إجراءات أخرى في هذا الصدد.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيدة الوزيرة المكلفة بالبيئة بتأجيل السؤال الفريد الموجه لوزارتها إلى جلسة لاحقة، نظرا لارتباطها بنشاط حكومي طارئ.

كما توصلت رئاسة المجلس من رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه للسيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة حول مشاكل الجالية بالهجرة إلى جلسة لاحقة.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 3 ماي 2016، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 28 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 22 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 10 أجوبة.

وفي الأخير، نخط السيدات والسادة أعضاء المجلس، أننا سنكون يوم غد الأربعاء 4 ماي 2016 على موعد مع جلستين عموميتين، سنتعقدان على التوالي:

الجلسة الأولى، تخصص للاستماع لأعضاء مجلس البرلمان لعرض السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات حول أعمال هذا المجلس برسم سنة 2014، على الساعة الحادية عشرة صباحا بالقاعة الكبرى للجلسات بمجلس النواب.

أما الجلسة الثانية، فسيعقدها مجلس المستشارين على الساعة الرابعة بعد الزوال، وتخصص للدراسة والتصويت على عدد من النصوص الجاهزة.

## محضر الجلسة الثانية والأربعين

**التاريخ:** الثلاثاء 25 رجب 1437 هـ (3 ماي 2016م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

**التوقيت:** ساعتان وسبع دقائق، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة السادسة والثلاثين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

### المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، فليتنفضل مشكورا.

### المستشار السيد أحمد لحريف، أمين الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات والمستشارين المحترمون،

نخط المجلس المقرر أن مكتب مجلس المستشارين توصل بقرارين صادريين عن المجلس الدستوري قضى بموجبه بما يلي:

- القرار الأول، يحمل رقم 16/994 قضى بموجبه برفض طلب إلغاء انتخاب كل من السيدة خديجة الزومي والسيد عبد السلام اللبار بمجلس المستشارين، وبإلغاء انتخاب السيد محمد دعيدة عضوا في مجلس المستشارين في الاقتراع الذي أجري بتاريخ 2 أكتوبر 2015، وبإجراء انتخاب جزئي لشغل هذا المقعد الشاغر برسم الهيئة الناخبة المكونة من مثلي الماجورين طبقا للمادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

- القرار الثاني يحمل رقم 16/996 قضى بموجبه المجلس الدستوري بإلغاء انتخاب السيد ياسين غموني عضوا بمجلس المستشارين في الاقتراع الذي أجري بتاريخ 2 أكتوبر 2015، وبإجراء انتخاب جزئي برسم الهيئة

الآن مع فندق اللي هو كيشغل والعمل أنه هو تميم، يعني المرحلة الأولى من موكادور، والمرور إلى المرحلة الثانية والثالثة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد حميد زائني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني والمستشارين،

السيد الوزير، بالقدر واحنا البارح حضرنا معاك في اللقاء باللجنة ديال الفلاحة، وبالتالي، تبعنا العرض ديالك القيم اللي كان البارح واضح، وكان شاف في الحقيقية بالأرقام، وبالمناسبة تهنؤوك بالتتويج اللي توجي في دبي، وطبعا هذا التتويج هو تتويج للمغاربة جميعا، وللحكومة، وللوطن، إلى آخره، وللسياحة.

لكن، السيد الوزير، نعم، اعطينونا أرقام مهمة جدا، وكانت حصيلة إيجابية، حصيلة على جميع المستويات، لا مستوى التشغيل، لا مستوى الفنادق، لا مستوى الأيسرة، مستوى الاستثمار.

إلا أنه السيد الوزير، لا بد منثيرو الاهتمام ديالكم والانتباه ديالكم، لأن الحصيلة، الآن، المخطط هذا كما اعتبرناه مخطط استراتيجي، إلا أن لابد من يعني، إظهار الحصيلة بواحد الشكل اللي هو واضح جدا.

وبالتالي، هناك بعض المواقع اللي كيتسألوا، مجموعة للمستشارين، أنها غير مشغلة بالشكل الكافي، ومنها السعيدية، ومنها يعني مارتشيك.

عموما، هذه المواقع اللي تنفتت فيها أموال، خصنا نديرو التقييم الحقيقي ديال ما أفق في هذا المجال، حتى يتبين للمغاربة أنه راه، يعني، المشاريع ديالنا مشاريع هادفة.

وأثير انتباهكم السيد الوزير، أن قطاع السياحة هو قطاع ما زال عندو آفاق كبيرة، وهاذ الشيء قلتو لك البارح، وتقولو لك اليوم أمام المستشارين، أن المغرب ما زال في هاذ الوضع اللي هو مازال بكر، في المجال السياحي.

وقطاع السياحة، في مجال السياحة الداخلية خصوصا، مأكينش إهتمامات مهمة جدا، هناك مجالات قوية، وجادة جدا، يمكن المغرب يمشي فيها: السياحة الثقافية، السياحة التاريخية، السياحة الجبلية، السياحة على الأنهار، نعطيك نموذج، كما قلت لكم، نموذج ديال منابع أم الربيع، النموذج ديال سد المسيرة، الآن، اللي هو كيقوع في واحد الموقع ديال الشاوية - ورديفة، اللي خصو يصير لأن موقع سياحي جميل جدا، في الوقت اللي مأكينش فيه حتى شيء معين.

السلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بسؤال فريد ووحيد الموجه لقطاع السياحة حول "حصيلة المخطط الأزرق 2020"، الكلمة الآن للسادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، فليفضل أحدهم.

#### المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

يعتبر برنامج المخطط الأزرق 2020 من أهم الأوراش الإستراتيجية التي تهدف إلى النهوض بالتنمية السياحية ببلادنا، ويرتكز هذا المخطط على 6 برامج محيكة لرؤية 2020، والرامية إلى تحسين تصنيف المغرب ضمن الوجهات السياحية المفضلة ودخوله ضمن العشرين وجمحة العالمية الأولى.

لذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول مدى قدرة المنتج السياحي الوطني على مسaire هذا المخطط؟ وما هي الحصيلة الحالية لهذا البرنامج؟ وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد لحسن حداد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال.

بالفعل المخطط الأزرق فيه 6 ديال البرامج، 6 ديال المحطات اللي كانت في الأول، ولكن مع الحكومات المتعاقبة تبين ما يمكن ليناش نخرجو 6 ديال المحطات إلى حيز الوجود في آن واحد.

لهذا فالبرنامج الحكومي ديال هاذ الحكومة ارتأينا أننا غادي نرفعو من وتيرة الإنجاز على مستوى 3 المحطات، و3 المحطات غادي تجي فيما بعد. إذن الآن تم فتح المحطة ديال تغازوت لأول مرة في تاريخ المغرب واحنا نتكلمو عليها هاذي 30 سنة، راه 700 سرير الآن موجودة، فندقين مفتوحين مع (Golf).

بالنسبة للمحطة ديال السعيدية وصلنا إلى 5000 سرير اللي موجودة، إذن هناك 4 ديال الفنادق، ونحن في إطار بناء 3 فنادق أخرى باش نصلو لواحد الطاقة إيوائية ديال 8000 سرير بالنسبة للسعيدية، وكذلك أننا كنعلمو باش يمكن لينا أننا نصلو من الموسمية على مستوى السعيدية، و"موكادور" اللي هي حدا الصويرة تقريبا 3500 سرير اللي هي موجودة

غير بالنسبة للسياحة الداخلية، لا، أنا لا أتفق بأنه بالعكس، يعني كان واحد التطور كبير جدا.

في 2012، كانت السياحة الداخلية فقط 25%، وصلت الآن 33% وكذلك أن 31 مليار من الدخل ديال السياحة الداخلية ونحن نشتغل عليها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه للسيد وزير الصحة، وموضوعه "ضرورة تأهيل وتجويد الخدمات بالمستشفيات العمومية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، لتقديم السؤال فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، السيد الوزير،

في إطار تنوع.. أيضا في إطار المراقبة التشريعية للبرلمان، سألتكم في الأسبوع الفات عن مدينة وزان، اليوم اسمحو لنا أن نسألكم عن وضعية المستشفيات في المناطق الجنوبية، خاصة فيما أسميموه ضمن سياستكم الحكومية القطب الاستشفائي اللي هو مدينة العيون. واسمح لي نبدأ معك ببعض الأشياء اللي هي موجودة لاطلاع الرأي العام عليها.

أولا، فيما يخص الموارد البشرية نهنتم، لأنه كايين الأطباء الاختصاصيين في مدينة العيون في القطب الاستشفائي، إلا أن المشكل في الأطباء الاختصاصيين على أنهم كايين أربعة في كل اختصاص يعملون بالتناوب، وكنجي وتلقى غير طبيب واحد، في الوقت اللي كايين أربعة اللي (affectés) على العيون، كايين غياب بعض الاختصاصات خاصة، اختصاص ديال جراحة العروق، واللي كيضطروا الناس ديال المرضى القصور الكلوي انتقلوا إلى مدينة أكادير باش اركبوا (la fistule).

كايين سوء ديال الأطباء العامون في المراكز الصحية، كايين مراكز صحية اللي فيها 40 ألف ديال الساكنة يحضون بطبيب واحد، وكايين مراكز صحية فيها 6 آلاف ديال الناس يحضون بطبيين.

كايين إغلاق مجموعة ديال المراكز الصحية نموذجا 25 مارس والوفاق في مدينة العيون، كايين نقص كبير، السيد الوزير، فيما يخص الأدوية، خاصة الأدوية المتعلقة بالسكري، الضغط الدموي والأدوية ديال المستعجلات كايين نقص كبير فيها، كذلك كايين حتى انتهاء مدة الصلاحية ديال مجموعة

بمعنى، بغيت نقولك السيد الوزير، أننا عندنا أفاق كبيرة، في السياحة الداخلية وخاص تدار لواحد الفئة متوسطة من المجتمع، باش يخرجوا المغاربة متوسطي الدخل، كلهم يسافروا، وهذا ممكن يطلع السياحة ديالنا إلى حدود 20 مليون ومن فوق. واحنا كنا مملو..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وشكرا على التهنية.

هذا تنويج لجميع الفاعلين، ولجميع المغاربة الذين يغيرون على السياحة، وكذلك على سمعة المغرب على المستوى الدولي.

بالنسبة للسعيدية، راه كان عندها واحد يعني، كايينة إشكاليات كبيرة جدا منذ فتحها في 2010، واحنا يعني قضينا واحد السنتين مستثمر، ثلاث سنوات من أجل تجاوز السليبات اللي كانت موجودة.

والاستثمار اللي بلغ 300 مليون ديال الدرهم، غير تجاوز هذه السليبات.

احنا تجاوزناها الآن، وكذلك كانت إشكالية موجودة في بعض الفنادق، اللي خصنا، اللي تعملو عليها، كذلك في المارينا إلى غير ذلك.

إذن، كانت سليبات نحن نتجاوزها، ولكن، رغم أننا نوجدو الآن السعيدية وتكون فيها طاقة إيوائية ديال 8000 سرير، كايينة إشكالية دالموسمية القتالة اللي موجودة مثلا بالنسبة للشمال، اللي خصنا كذلك نعملو عليها جميعا باش نتجاوزها في إطار الطيران، في إطار التسويق لشراخ اللي هي كتكون ما بعد الصيف، وما قبل الصيف، إذن، خصنا لابد أننا نشتغلو عليها.

غير بالنسبة لمارتشيكا، مارتشيكا، راه العمل يعني مشغولين فيها، هاذي يعني، يعني فيها رعاية سامية، وصاحب الجلالة يتابع هذا الأمر بشكل حثيث.

مارتشيكا، راه تم العمل بشكل كبير جدا بعد أول التلوث مابقاش، وإعادة الاعمار حول مارتشيكا، وهناك يعني فنادق الآن مسطر على مستوى مارتشيكا، ستصير من إحدى المنتجعات السياحية المستدامة بامتياز.

إذن، العمل فيها ولكن، يتطلب شيئا من الوقت، باش يمكننا نوصلو لها، ومارتشيكا مع السعيدية مع كلايريس غادي تكون، يعني واحد المجموعة ديال المنتجعات اللي غادي تكون تعطي للمنطقة الشالية واحد، واحد الدفعة قوية جدا.

ما شي 4 سنين، قلت هادي 4 سنين، لا، هادي يالاه وقعناها أمام صاحب الجلالة هذه بضعة شهور، وكاين (L'architecture) خرجت، غادي نبدأو عما قريب باش نبدأو المستشفى، كاين كذلك المروحيات، كاين كذلك المستعجلات، الوحدات الاستعجالية المتنقلة، ما غاديش ندوي على الترميم ولا التجهيز.

فيما يخص جهة كلميم-واد نون، بناء مستشفى جديد ب 300 مليون درهم، الغلاف المالي ديال وزارة الصحة هو 531 مليون درهم، يوم غد إن شاء الله كاين اجتماع مع المنتخبين إلى كنتو إن شاء الله ومع السيد رئيس الجهة، المدراء مشاو راهم في الطريق اليوم، باش غادي نشوف كيفاش نخرجو للوجود بطريقة استعجالية هاذ المستشفى، كاين بناء مستشفى إقليمي بسيدي إفني، وكاين كذلك جهة الداخلة-واد الذهب 44 مليون درهم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار ما تبقى لك من الثواني.

#### المستشار السيد النعم ميارة:

في إطار ما تبقى من الوقت، أنا غير بغيت تثير انتباهك، السيد الوزير، على أنه الناس تيستعملوا "RAMED<sup>1</sup>" في المنطقة الجنوبية تيعطيهم مواعيد على 3 أشهر، 4 أشهر، بينما إلى كانت عندك (la mutuelle) أو كتؤدي يمكن تأخذ موعد في أسبوع، وعندني مجموعة ديال الناس اللي عندهم مواعيد على التحليلات البيولوجية، وفيما يخص الأشعة وكذا على شهر 8، وهذا حيف كبير في المشروع اللي هو ملكي. أنا ما تقولش بأنه ما تدار، تدار مجهود ولكن المجهود باقي ناقص تيعضو يتراد أكثر فأكثر، وعندك سوء التسيير في هذه المنطقة.

وكنتمى على أنكم، السيد الوزير، درتو زيارة واحدة، كنتمى منكم تزور العيون في الفترة القادمة باش تعرفو سوء التسيير، لأن مجموعة من المغالطات تتجيم في إطار مجموعة من التقارير اللي تتوصلكم ليست حقيقية على المنطقة.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير باقي ليك شي ثواني، تفضل إلى بغيتي.

#### السيد وزير الصحة:

بعجالة أنا متفق معك على الاختلالات مرة أخرى، غير تنقول باش

ديال الأدوية ولا زالت تتداول في القطب الاستشفائي.

كاين مجموعة ديال الأشياء اللي كتهم حتى البنية التحتية فيما يخص المستشفى اللي هو كبير اللي هو الحسن بن المهدي، واللي كان تبنى في 1985، واحنا في حاجة للمشروع، كاين المشروع المستقبلي ديال المستشفى الجامعي، ولكن في حاجة لمجموعة من الإصلاحات، واللي وزارتكم لا فيما يخص المخطط الاستشفائي، مشروع المؤسسة الاستشفائية اللي دار أربع سنوات دون توفير الاعتمادات اللازمة له باش أمكن تطبيقه على أرض الواقع.

كاين مجموعة من الإشكالات، السيد الوزير، فيما يخص القطاع الصحي، وهاذ اللي كتهم الصورة ديال المغرب، واللي الحقيقة احنا نأسف كثيرا على أن تثيرها في البرلمان، ولكن ضروري على أن تثيرها، لأنها تقلقنا جميعا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد الحسين الوردي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فأولا كنتشكرك، السيد المستشار المحترم، لطرحك هاذ السؤال، والإشكالية ديال القطاع الصحي في الأقاليم الجنوبية، والاختلالات اللي أشرت لها والنقائص والمشاكل، فهي موجودة على الصعيد الوطني أولا، ثانيا كتحاولو ما أمكن تدريجيا باش نداركو هاذ المشاكل ونصحوا الأمور.

فيما يخص المناطق الجنوبية، كتنقل بكل تواضع هناك مجهود جبار، كبير فيما يخص النهوض بهذا القطاع في المناطق الجنوبية، فيما يخص الموارد البشرية، 2013-2014-2015 تزايدوا كل سنة أكثر من 400 مهني صحة، جميع ثلاث جهات: جهة العيون-الساقية الحمراء، كلميم-واد نون، الداخلة-واد الذهب، أكثر من 400 مهني صحي سنويا 2013-2014-2015، إلى حدود اليوم، مهني الصحة من ممرضين وأطباء في الجهات الثلاث 2898 مهني، غير كافي صحيح، هاذك الشي اللي قلت صحيح، ولايني احنا كنداركو الأمور تدريجيا.

النقطة الثانية، فيما يخص البنيات التحتية والتجهيزات البيوطبية، مجهود جبار كذلك، مغديشاي ندوي على ذاك الشي اللي كاين، ذاك الشي اللي صححنا ذاك الشي اللي ربما زنا، ولايني ندوي غير على اتفاقية شراكة اللي وقعنا أمام صاحب الجلالة في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، نذكر جهة العيون-الساقية الحمراء: مليار و475 مليون درهم، يعني المباراة ديال (l'architecture) ديال المستشفى الجامعي اللي دويتي عليه

<sup>1</sup> Régime d'Assistance Médicale

السيد الوزير،

من أهم الضمانات القانونية لحماية الاستثمار، سواء الأجنبي الوطني هو توفير قضاء متخصص وسريع لحل المنازعات المرتبطة بالاستثمار، بالإضافة إلى ضرورة وجود وسائل بديلة لحل هذه المنازعات، ويأتي في مقدمتها التحكيم التجاري والوساطة وتجرب مختلف مساطر التسوية التوافقية.

في هذا الإطار نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن برنامج الحكومة في الرفع من مستوى أداء قضاء الأعمال لمواكبة المستجدات المتسارعة وبالوتيرة المطلوبة وحتى يتمكنوا من تلبية متطلبات قطاع الأعمال في الحصول على خدمة قضائية ذات جودة عالية؟

السيد الوزير، ما هي الإجراءات المتخذة لتعزيز قدرات كل مكونات منظومة العدالة، وعلى رأسهم قضاء الأعمال من حيث التكوين والتأهيل والرفع من مؤهلاتهم المهنية ودعم كفاءاتهم التخصصية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد المصطفى الرميد وزير العدل والحريات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل كما تفضلتم اليوم نحن في المملكة المغربية تتوفر على خارطة الطريق من إصلاح منظومة العدالة، ويتجسد ذلك في ميثاق إصلاح منظومة العدالة، هذا الميثاق الذي شاركت فيه كافة الهيئات والمؤسسات وجمعيات المجتمع المدني، وأخص بالذكر هنا أن (la CGEM<sup>4</sup>) كانت ممثلة في السيدة الرئيسة حاليا والرئيس السابق وهي مناسبة أتوجه إليهما وإلى كافة أعضاء الهيئة العليا وكافة الذين شاركوا في الحوار بالشكر والامتنان على الجهود الذي بذلوه من أجل أن تتوفر اليوم على هذا الميثاق الذي يساعدنا في عملنا.

إذن المستثمر الذي تمثلونه وأيضا يدافع عنه الجميع، لأنه المستثمر ينبغي أن نتيج له كافة الفرص الملائمة لكي يقوم بواجبه، هذا المستثمر يهيمه ليس فقط القضاء المتخصص، يهيمه القضاء بصفة عامة، لأنه كما يهيمه بالأساس القضاء التجاري، يهيمه القضاء الاجتماعي للمنازعات التشغيلية، يهيمه القضاء الإداري في منازعاته مع الدولة، يهيمه أيضا القضاء حتى الزجري لأنه أحيانا تقع مشاكل، هذه خيانة الأمانة هاذي..

إذن يهيمنا أن نقوم بمقاربة إصلاحية لكافة مستويات المنظومة القضائية، إذن هذا باب طويل وعريض، يكفي أن نقول لكم أننا أعدنا النظر في كل شيء، وحاولنا أن نصلح كل شيء، وأكدنا أننا توفقتنا في أشياء كثيرة وأكد أيضا أنه مازالت تنقصنا أشياء كثيرة.

نداركو هاذ الموقف فهاذ الحكومة هاذي، فهاذ الميزانية ديال 2016 عندنا مليار درهم زائد في الميزانية لهاذ الشيء، باش نوجدو هاذ (les laboratoires) اللي تدوي عليهم هاذ (les scanners) وهاذ (l'IRM<sup>2</sup>) واحنا في إطار (lancer CPS<sup>3</sup>) إن شاء الله يعني جزء كبير غادي يمشي للأقاليم الجنوبية.

نقطة أخيرة باش غادي نقول أن المجهود ربما غير كاف، ولكن الحكومة كايبة إرادة قوية اللي غادي نمشيو إن شاء الله في هاذ الاتجاه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أشكرك على مساهمتك في هذه الجلسة، ومنتقل إلى السؤال الآني الأول حول دعم قضاء الأعمال للسيد وزير العدل والحريات، فليتفضل أحد واضعي السؤال من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف محي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات المحترمت،

في البداية أريد، السيد الوزير، باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب أن أهنتكم وعبركم أهني أطر وزارة العدل على الفقرة النوعية التي حققتموها، والتي مكنت من بسط القواعد اللازمة لإرساء منظومة عدالة تتماشى مع متطلبات العصر، وأخص بالذكر القانونين التنظيميين المتعلقين بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية وبالنظام الأساسي للقضاة.

كما نتمن المنهجية التشاركية التي اعتمدها الوزارة في مجال إصلاح منظومة العدالة التي كان لنا الشرف في بلورتها معكم.

وأريد أن أشيد كذلك بعمل القضاة وأطر المحاكم في بلادنا على تفانيهم في عملهم بكفاءات عالية ووطنية صادقة.

السيد الوزير،

لاشك أن إصلاح منظومة العدالة يشكل عاملا أساسيا في تحسين بيئة الاستثمار ومناخ الأعمال وتعزيز ثقة المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين، كما أن تحسين جاذبية الاستثمار لا تتم إلا من خلال توفير مناخ ملائم لنشاط المقاولات يبعث على الثقة ويشجع على المبادرة ويجفز على الاستثمار، مناخ كذلك يلعب فيه الأمن القضائي في ميدان الأعمال دورا محوريا في دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

<sup>2</sup> Imagerie par Résonance Magnétique

<sup>3</sup> Cahier des Prescriptions Spéciales

<sup>4</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc

دورات تحسيسية لصالح القطاع الخاص، لأنه مع الأسف لما يلجأ المقاولون لهذه المسطرة يكون فات الأوان، وجعل هذه الآلية أداة للحكمة الجيدة تختفي بها الشركات للاستدامة التشغيل والتنمية.  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن ننتقل إلى السؤال الثاني موضوعه بطء التحقيقات في قضايا الجرائم المالية.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.  
تفضلي.

#### المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تحيل معظم الجهات المختصة قضايا الجرائم المالية على الجهات القضائية المختصة، غير أن التحقيقات بشأنها تعرف بطئا كبيرا يجعل الشكوك تنسرب للمواطنين والمتابعين.

لذا، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن سبب بطء هذه التحقيقات والإجراءات التي تعترضون القيام بها لتسريعها وطمأنة المهتمين بشأنها، وطبعا في إطار قواعد المحاكمة العادلة؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير العدل والحريات:

السيدة المستشارة المحترمة،

أفهم أنكم بسؤالكم تقصدون الجرائم المالية التي تختص بها يعني المحاكم المالية في كل من محكمة الاستئناف بالرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس.

طبعا، دون أن نتحدث عن الجرائم المالية التي هي دون ذلك والتي تصل إلى حوالي 47.000 قضية والتي تمر بطرق عادية، أركز على قضايا الجرائم المالية الكبرى.

هاذ النوع ديال القضايا معلوم أنه يتسم بالتعقيد، لأنه يتطرق إلى ميزانيات وإلى وثائق محاسبية وما إلى ذلك، هذا يتطلب تخصصا، تخصصا في الشرطة التي تبحث، في قضاء التحقيق، في النيابة التي تتخذ القرار، في

لن أتحدث عن الخريطة القضائية التي نريد أن نجعلها أكثر عقلانية، التنظيم القضائي عندهم الآن في الغرفة الأولى مشروع قانون التنظيم القضائي الذي سوف يعيد النظر في أشياء كثيرة ويجعل الأمور يعني مفيدة للمواطن، لن أتحدث عن المسطرة المدنية كمشروع التي ستحل والتي سبقها أيضا يعني مشروع قانون مر من هذه الغرفة، يتعلق بتبسيط المساطر، مثلا مسطرة الأمر بالأداء، ومساطر أخرى سوف تبسط بشكل كبير جدا وتجعل من التقاضي عملية أكثر عقلانية.

لن أتحدث عن تحديث الإدارة القضائية بما يجعل أن المعلومات، المحكمة الرقمية تصبح واقعا ملموسا، ذلك أنه الآن أصبح بالإمكان أن يتابع المواطنون ومنهم المستثمرون قضاياهم عن بعد ويطلعوا على مآلاتها، ولكن نحن نسير في اتجاه أن نمكن المتعامل مع القضاء من التعامل عن بعد، التعاطي عن بعد.

أيضا لن أتحدث عن التكوين، التكوين راه عندنا فيه الآن إنجازات وهذا بشراكة مع كافة المهتمين والمعنيين، مثلا القطب المالي بالدار البيضاء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انقضى الوقت.

#### السيد وزير العدل والحريات:

في عبارة وجيزة، القضاء المتخصص احنا غادين فيه، خاصة التجاري، بالنسبة للتحكيم هذه مسألة تعود إليكم، تعود إلى الفاعلين الاقتصاديين خاصهم يتعودوا يتجهوا للتحكيم.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لكم.

#### المستشار السيد يوسف محبي:

شكرا السيد الوزير.

لقد أنصتنا لجوابكم، وباختصار لنا 4 نقط نريد أن نركز عليها:  
أولا، أهمية القضاء في تحسين مناخ الأعمال وتأكيد الهيئة الوطنية لتحسين مناخ الأعمال عليها في مناقشتها، وأتم عضوا فيها؛  
ثانيا، الوساطة والتحكيم في المغرب، لولاها لما تمكنا من خلق القطب المالي الإفريقي الجديد الذي تكلمتم عليه، السيد الوزير، بالدار البيضاء ولما استطعنا من استقطاب الفاعلين البوليين الذين استقروا به.  
والسؤال هو: أين نحن من الوساطة الإجبارية؟ وهل من الممكن تحين قانون التحكيم لأنه يعاني من بعض المشاكل المسطرية؟  
كذلك، نطلب منكم تشجيع التواصل حول التسوية القضائية بتنظيم

رغم الجهود المبذولة من أجل محاربتها، وهاذ الجرائم اللي غالباً ما تكون فيها الصلة وثيقة بين المال والسياسة، كنتجعل الرأي العام يتابعها باهتمام ويتابع أطوار المحاكمات ديالها منذ البداية إلى النهاية.

كنلاحظو، السيد الوزير، بأن السلطات الأمنية أبانت على النجاعة في التصدي لهذه الجريمة، وهذا يُستشف من خلال المساطر القضائية والمحاضر المنجزة من طرف هذه الفرق المتخصصة، ولكن بالمقابل هناك ببطء كبير في التحقيق وفي إصدار الأحكام، وأن هناك ملفات اللي ركنت في الرفوف لمدة سنوات ومازالت للآن، النموذج ملفات تاونات المعروضة على فاس، ملفات بوزنيقة المعروضة على الرباط وملفات مراكش.

لذلك، نطالبكم السيد الوزير، أولاً بجعل الأقسام المتخصصة بمحاكم الاستئناف بكل من الرباط، الدار البيضاء، فاس، مراكش بالفعل متخصصة في هذه الجرائم، وما نعطيوش الملفات العادية لقضاة التحقيق، لأن قضاة التحقيق كنعطيوهم الملفات العادية في الصباح وربما في المساء الملفات واللي هي ذات طبيعة خاصة.

كذلك كنطلبو منكم، السيد الوزير، التركيز على تكوين هؤلاء القضاة، لأن هاذي عندهم واحد الطبيعة خاصة هاذ الجرائم، كنعلق بالمالية، كنعلق بتسيير الجماعات الترابية، وكننعلق بالصفقات العمومية.

ونطالبكم، السيد الوزير، كذلك بإصدار الأحكام داخل واحد الأجل معقول كما هو منصوص عليه بالدستور، خاصة في الفصل 120 وفي المعايير الدولية التي تتحدث عن التسريع، لأن العدالة البطيئة هي عدالة ظالمة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة ضد جميع المؤسسات العمومية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل.

**المستشار السيد الحسن أدعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، تصدر أحكام قضائية في مواجهة المؤسسات العمومية الوطنية، بحيث تصحح أحكاماً نهائية، إلا أنه عند تنفيذ هذه الأحكام غالباً ما يصادف المتقاضين صعوبة كبيرة تحول دون ذلك، بحيث تمتنع المؤسسات العمومية الامتثال للأحكام القضائية وتمكين ذوي الحقوق من حقوقهم، احتراماً لدولة الحق والقانون.

القضاة الذين يحكمون.

الواقع، أنه بالفعل كاي هاذ المشكل ديال البطء في البحث، نظراً لكثرة القضايا ولقلة الباحثين في جرائم المالية، القرار المتخذ، ووقعنا على هذا القرار، وأرجو أن يخرج إلى الوجود عاجلاً هو أنه ما غنتقاش فقط الشرطة القضائية التي تقع عليها الأعباء الثقيلة وحدها، وإنما نستصبح لدينا أربع فرق جهوية بكل من الدار البيضاء، مراكش، الرباط، فاس.

أنا أعتقد أنه وبعد أن تخرج هذه الفرق إلى الوجود وقد خرجت قبل ذلك فرقة فاس، سوف تحل مشكلة البحث، وأنا أعتقد أن البحث في هذه الحالة ما غادي يقاش سنوات غادي يعود يعني شهور إن لم أقل أسابيع.

التحقيق، يعني التوجه الذي وجهنا المحاكم بصفنتنا مسؤولين عن الإدارة القضائية هو أن يتم تعيين أكثر من قاض للتحقيق بالمحاكم، حتى يتم السيطرة على يعني الوقت اللي هو على كل حال يمر والقضية تتأخر.

كذلك، على مستوى غرف الجنايات، سواء الابتدائية أو الاستئنافية، بالفعل كاي هناك بعض المحاكم، توجد غرف جنائية تنظر في قضايا عادية وتنظر في قضايا الأموال، وهذا يجعل أن قضايا الأموال بخصوصياتها تتأخر بشكل غير معقول.

في هذا الصدد هناك الآن قرار متخذ، ويعني جميع المعنيين يعملون على تنفيذه من أجل أن تشتغل الغرف القضائية والجنايتية في مستوياتها الابتدائية والاستئنافية على قضايا الجرائم المالية التي تهمك وتهمني وتم جميع المواطنين، لأن الجميع يريد أن يجارب الفساد.

إذن أن تشتغل عليها وحدها لكي تبت فيها، خاصة وأن الدستور نص على أن المحاكم ينبغي أن تحكم بأحكام عادلة وفي أجل معقول، وتأكدوا بأن الأجل المعقول اليوم أصبح يعني شيء نستطيع أن نحققه.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق إذا أراد أن يعقب، تفضل.

**المستشار السيد الحسين العبادي:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم، وكذلك نشكركم على الجهود الكبيرة المبذولة من طرفكم، من أجل إصلاح منظومة العدالة وإيجاد بالفعل الدواء للداء لأنكم ابن الدار.

السيد الوزير،

السؤال ديالنا ديال فريق العدالة والتنمية واللي جا حول الجرائم المالية باعتبارها بالفعل هي آفة العصر، وتشكل تهديداً خطيراً على التنمية ولها تكلفة على الاقتصاد الوطني.

هاذ الجرائم بالفعل، السيد الوزير، كما أشرتم على أنها هي في ارتفاع

غادي يكون عندكم إن شاء الله مناسبة نهدرو فيه وغادي يمكن تفيديونا في الاتجاه المناسب والصائب إن شاء الله..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لكم إذا أردتم.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم الصريح والواضح، مبرزا أن الجواب فرض علينا التفاعل معكم بشكل إيجابي على اعتبار أنك شخص له مصداقية مشددا على أن القضاء في محك حقيقي، أمام تعنت العديد من الإدارات والمؤسسات العمومية في تنفيذ هذه الأحكام، بل أكثر من ذلك فإن عدم تنفيذها يزعزع هبة الدولة ومصداقيتها، خاصة عندما يسمع المواطن أن رئيس الحكومة المغربية أعطى تعليمات صارمة في الموضوع لمختلف الإدارات العمومية ومؤسساتها بالإسراع بتنفيذها وإعطاء الحق لمن يستحقه.

وأنة، كما تعلمون، لا يمكن تطبيق مقتضيات الفصل 433 من قانون المسطرة المدنية المتعلق بتنفيذ الأحكام باستعمال القوى العمومية ضد الإدارة، ويبقى السؤال المطروح:

ما العمل حين ترفض الإدارة تنفيذ الحكم الصادر ضدها بدعوى الحرص على سلامة النظام العام؟

المواطن اليوم أصبحت تنفذ عليه أحكام في سرعة البرق، خصوصا عندما يكون في مواجهة الإدارة عكس ذلك عندما يتعلق الأمر بالإدارة.

السيد الوزير،

نحن نتفهم أن الإدارة المغربية لازالت عسيرة، وللأسف لازالت تسير بوتيرة بطيئة، لكن أملنا كبير في المستقبل من خلال التعبئة داخل الحكومة من أجل إعطاء دفعة قوية لهذا الموضوع الذي يبقى في نظرنا أساسيا ومهما لإعطاء صورة جيدة عن بلدنا، علما أن مشكل الإمكانيات يبقى ثانويا ويعالج بشكل محاسباتي في إطار قوانين المالية، كما أن تشييد السلم الاجتماعي عن طريق التعايش بين الأفراد والإدارة يخلق ثقة وحاجة ماسة متبادلة بين الطرفين، أساسها الثقة واستقرار المعاملات القانونية.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني وموضوعه "المرسوم المنظم لمنح تراخيص البناء".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السيد الوزير المحترم،

لماذا لا تنفذ هذه المؤسسات العمومية هذه الأحكام؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

كما تعلم فإن وزير العدل والحريات ليس مسؤولا عن باقي القطاعات الحكومية ولا عن المؤسسات العمومية، وبالتالي فسوف أحبيكم من خلال موقعي الذي لا يسمح لي بأن أصدر أوامر بناء على سؤالكم لمن يهيم الأمر لكي يقوم بالتنفيذ في هذا الأجل أو ذاك.

لكن، هذا لا يمنع من أنه نقوم بتنسيق يعني عملية التنفيذ حينما نتلقى الشكايات، والكثير من الشكايات تتلقاها بعدم التنفيذ، نستدعي بشكل دوري القطاعات الحكومية المعنية ونقوم ببحثها على التنفيذ في هذا الصدد.

في سنة 2015 أشير إلى أنه تم تنفيذ حوالي 288 مليون من قبل القطاعات الحكومية المختلفة، وهذا المبلغ اللي هو 1717 ملف.

وبالطبع لكي نصل إلى تنفيذ الأحكام القضائية بالشكل الذي يجعل الأمور ملائمة، نحن نقارب الموضوع مقارنة تشريعية، ولذلك مشروع قانون المسطرة المدنية الذي يوجد منذ مدة بين يدي الأمانة العامة للحكومة، وهذا سبق أن قلته لكم مرارا، حدد مجموعة من الوسائل لإجبار جهات القانون العام لكي تنفذ الأحكام الصادرة في حقها.

مثلا، تحديد المسؤول الإداري للمؤسسة العمومية كجهة يقع على عاتقها مسؤولية تنفيذ الأحكام القضائية، مع إقرار مسؤوليته الشخصية التأديبية والمدنية في هذا المجال، مثلا، تحديد أجل التنفيذ في 3 أشهر مع وجوب التنفيذ داخل أجل أقصاه 6 أشهر، ابتداء من تاريخ المصادقة على ميزانية السنة الموالية، إذا لم تتوفر الاعتمادات اللازمة أو الكافية في ميزانية السنة الجارية.

مثلا، إمكانية الحكم بغرامة تهديدية في مواجهة المؤسسة المنفذ عليها أو المسؤول شخصيا عن التنفيذ أو عليها معا إذا رفض المنفذ عليه التنفيذ.

وهناك مقتضيات أخرى لا يمكن أن أحصياها، لكنني وأنا أتحدث إلى مستشارين، الكثير منهم رؤساء جماعات، أنا أتساءل هل السادة رؤساء الجماعات يجدون إمكانية لتنفيذ جميع الأحكام الصادرة في حق الجماعات؟

أنا مجموعة ديال الجماعات تشتكي لوزير العدل أنه يتم الحجز على حساباتها، ومن شأن ذلك أن يعطل مهامها ويريك ميزانياتها، إذن المشكل راه ما نظروش له غير من جانب يعني طالب التنفيذ، أيضا المطلوب في التنفيذ، ولذلك خاصنا نشوفو الصيغة الملائمة تحفظ حق المواطن وأيضا تحفظ حق الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، وهذا الشيء راه

متى سيخرج هاذ المرسوم، والحكومة أوشكت على نهايتها؟  
فالسيد الوزير المحترم، ما تنساوش بأنه بلادنا مرات من مجموعة ديال  
الفيضان، أنا عشت فمناطق اللي تضربات فيها الفيضانات، وتقاس العالم  
القروي، فقيرة، إنسانة عجوز، عندها يعني بركة مسيكية، كتسمع طاح لها  
شي لوح ولا طاح ليها...  
رجال السلطة، احنا كنسمعو أش وقع مع رجال السلطة، كيتدخلوا،  
يقولك كيطلب القانون.

الرئيس ما بغاش يعطي الترخيص، والترخيص صعب، نكونو واقعيين،  
السيد الوزير المحترم، راه هاذ الشي ما يمكنوش تقومو بالعمل ديال  
الحكومة يتقام بهاذ الشكل هذا.

خاص هاذ المراسم تخرج، والتبسيط ديالها.  
ثم كذلك على مستوى المشارف ديال المدن، راه لا إله إلا الله، أش  
واقع فيها.

إلا ما بسطناش، وخلينا المنتخب يخدم، رئيس الجماعة، يخدم بخاطرو،  
وخلينا القايد يخدم بخاطرو، وتمكين المواطن باش يدير المسكن ديالو.  
أعباد الله، واش كتعرفو أشنو واقع في البلاد؟ راه مصيبة كحلة، راه  
هذاك، راه قلت ليك البلاصة اللي وقعت فيها الفيضانات راه مشكلة، راه  
الناس ما قدروش يينبوا، ما قدروش.

أنا كتقولك في المنطقة ديال سيدي إفني، في جميع الجماعات ديالها، في  
المنطقة ديال كلميم راه مصيبة كحلة اللي وقعت في الفيضانات، وما قدروش  
الناس يعاودوا، كلشي التراخيص مشكلة.

راه هاذي إساءة للمواطن، السيد الوزير المحترم، وأتمنا كتعرفو الدور  
ديالكم اللي كتلعبوه، السيد الوزير.

واحنا كتعرفو العمل ديالكم الجدي، واحنا أملنا فيكم كبير السيد  
الوزير، لأن احنا ثقتنا فيكم ومعرفتنا بشخصكم السيد الوزير المحترم والجدي  
ديالكم، ما غاديش تبخلو أنكم يعني تدافعو في الداخل يعني كعضو في  
الحكومة أن هاذ المرسوم يخرج في أقرب الآجال.  
ولكم جزيل الشكر مع كل تمنياتنا بالتوفيق إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للتعبير.

#### السيد وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

أولا، احنا لسنا في فراغ، لأن كين قوانين، فعلا قوانين صعبة، فعلا  
قوانين لأن هي غير ملائمة، وهاذ المرسوم الهدف ديالو هو تيسير الأمور،  
وبالتالي لسنا في الحقيقة في غياب مطلق للقوانين في العالم القروي.

نحن وكما قلت نعمل الآن مع مختلف الوزراء من أجل إخراج هذا  
النص، والقانون هو هذا، لما تيدار نص لابد الوزراء، كل واحد ما تيدرسو

#### المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، في إطار تقريب الإدارة وتبسيط المساطر  
خصوصا بالعالم القروي، نسالكم، السيد الوزير، عن مآل المرسوم المنظم  
لمنح التراخيص في العالم القروي؟  
شكرا .

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد إدريس مرون وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد المستشار المحترم،

فعلا، الوزارة وضعت واحد مشروع مرسوم يتعلق بالبناء في العالم  
القروي، وهاذ المشروع مرسوم تم بعد لقاءات متعددة واجتماعات متكررة،  
والآن هو عند بعض الوزراء الذين يدرسونه أيضا ليدلوا بدلوم، علما أنه  
التعمير يمس تقريبا جميع الوزراء.

وبالتالي، فهو كياخذ الوقت ديالو الضروري.

أما فيما يتعلق بالوزارة فقد انتهت من العمل ديالها، والملف في طريقه  
إلى النقطة الأخيرة، ألا وهي الموافقة ديال المجلس الحكومي إن شاء الله في  
المستقبل.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاشتراكي للتعبير على السؤال، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أظن أنكم عضو في الحكومة، والحكومة متضامنة فيما بينها، وعلى  
الحكومة أن، يعني، تقوم بواجبها اتجاه العالم القروي، وخصوصا فهاذ الإطار  
اللي كتعرفو بأنه، هاذ البناء هو ما فيش غير الحركة الاقتصادية أو تمكين  
يعني المواطن من السكن اللائق، ولكن فيه مجموعة من الأمور تمس العيش  
الكرام لهاذ الشريحة في المجتمع ديالنا.

السيد الوزير،

وأتم فاعل ميداني في المؤسسة الجماعية، قبل أن تكونو عضو في  
الحكومة، تعرفون وتلمسون بحق معاناة الساكنة في العالم القروي في هاذ  
الاتجاه.

وعندما أسمع أنه هذا المرسوم مازال مشروعا، فإننا نتساءل مرة أخرى

مخططات جديدة، ما ننساوش أن الحكومات السابقة كانت كتدور الوقت ديالها كامل غير في (les plans) ديال (restructuration) يعني غير تنزقعو.

الآن، ولينا عندنا مخططات جديدة، خلقنا هاذ العام 11 ديال التصاميم ديال (L'SDU<sup>5</sup>) اللي هي عندها واحد الطابع استراتيجي، عندنا التغطية، أكاد أقول في بعض المناطق، بعض الأقاليم 100%، البارح جيت من تاونات 100%، المجالات تازة، تاونات مغطاة 100% بالتعمير، مناطق أخرى اللي مشيت لها مغطاة بوثائق التعمير، لكن وثائق التعمير فيها استمرارية، لابد ما تبدل، لأن كل 10 سنين خاصنا تبدلو.

إذن كين استمرارية دائما، وبالطبع كين إشكالات نحاول أن نعالجها، العدد ديال التصاميم ولينا كنديرو 150 في العام عوض 40 اللي كانت هاذي 3 سنين ولا 4 سنين، كنا تنديرو 40 في العام وصلنا ل 150 في السنة، هذا إنتاج غزير ومهم جدا، ومن شأنه أن يخفف من الإشكالية، كذلك قوانين الآن أو مشاريع قوانين كينة في البرلمان راه تناقشوها، غدا غادي نصوتو على نص تبهم المراقبة ديال البناء، وهذا نص مهم جدا، سيكون مساهما في الحد من الإشكالية ديال البناء العشوائي.

فيما تعلق بالأراضي راه كانت المناظرة، كنتسناو الآن، الدراسة كينة على مستوى رئاسة الحكومة، كنتسناو المكتب ديال الدراسات اللي كييجري هاذ الدراسات، بماذا سيخرج فيما يتعلق بالأراضي التي يستوجب مستقبلا أن تحدد للبناء. شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

#### المستشار السيد محمد أمحمدي:

السيد الوزير،

بكل صراحة لأننا نتكلم عن البناء العشوائي، وتعجبنا قلتو في الجواب ديالكم بأن توقف، سبحان الله، بحال ما عايشينش في المغرب، ما عرف فين عايش؟

مع العلم بأن الظاهرة ديال البناء العشوائي اللي شوه المدن بالمغرب، فعلا هناك واحد العمل جبار فيما يخص البنية التحتية، بالمجهود ديال سيدنا الله ينصرو، ولكن بغينا حتى إيجاد حل.

ولكن، السيد الوزير، واحد الحاجة، احنا ما غادي نقولولكش بأن غادي ديرو، لأن إلى ما درتوش هاذي 5 سنين، أش غادي ديرو لنا في أربع شهور اللي بقاو للانتخابات؟

احنا ملي كقولو بأن البناء العشوائي وكين هنا سياسة المدينة، ولكن نسيتمو تنمية العالم القروي، لأن كين الهجرة دالعالم القروي لهاذا.. وكيجبو

في القطاع ديالو، في الوزارة ديالو، ولما يتوقع عليه توافق راه تيدوز في الحكومة.

الآن، احنا في آخر اللمسات ديالو، ويمكن نقول لك على أنه حصلنا على الموافقة تقريبا ديال الجميع، لابد من الوقت الضروري من أجل إخراجه وستتبع هذا الأمر إلى أن يخرج إن شاء الله. شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "البناء غير المنظم وتداعياته على الهيئة المحلية والتنمية".

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة فليقتقدم أحدهم مشكورا، تفضل.

#### المستشار السيد حميد القميرة:

السلام عليكم.

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

السيد الوزير،

أمام التحديات السلبية لظاهرة البناء غير المنظم على التهيئة المحلية والتنمية الجهوية، وفي ظل الزحف المهول للبناء على الأراضي الفلاحية والسقوية، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الصعوبات التي تحول دون توفير احتياطي عقاري يمكن استعماله في ضبط المجال والتحكم في توسع العمراني؟

وما هي الأسباب التي تحول دون إدماج التراث العمراني في مشاريع التجديد والبناء الحديث، بما يحافظ على الأصالة العمرانية والجودة في البناء؟ شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرًا السيد المستشار المحترم.

صحيح أن البناء غير المنظم والعشوائي في مدة طويلة جعل من المغرب واحد المجال لأنه صعب، حيث أنه كانت مدن بأكملها، إلى مشيتي غير حدا الرباط، كانت القرية أولاد موسى كلها مبنية بطريقة عشوائية، كذلك نواحي سلا كلها كانت مبنية بطريقة عشوائية، في مدن أخرى من المغرب كذلك، أحياء بأكملها.

لكن، هذا تغير يجب أن نقر بهذا، تغير وتوقف ليس بطريقة نهائية، لكن توقف كثيرا ولم يعد بتلك الشراسة التي كان عليها البناء العشوائي. الآن هل يضع إشكاليات؟ فعلا يضع إشكاليات في التخطيط وفي وضع

<sup>5</sup> Stratégie de Développement Urbain

السيد خالد براجوي الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال، الذي يتطرق لموضوع جد مهم، يبين الجهود التي تبذلها الدولة المغربية والحكومة، وبطبيعة الحال كما قلتم منذ الحكومات السابقة، وهاذ الجهود راه قل نظيره في دول أخرى، ويمثل في هاد المعونات التي تتوفر للتمكن من تعميم وتشجيع التمدريس، وخصوصا في العالم القروي ووسط الأسر الفقيرة والهشة.

هاذ الأنواع من المساعدات تتعلق بالداخليات والمطاعم المدرسية والنقل المدرسي، وكذلك المبادرة الملكية "مليون محفظة"، ثم مبادرة "تيسير" للتحويلات المالية المشروطة.

هناك معايير وضعت منذ الحكومات السابقة وبتنسيق، ليس فقط وزارة التربية الوطنية هي التي وضعتها، بتنسيق مع جهات حكومية أخرى خصوصا وزارة الداخلية في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، هاذ المعايير كلها تتعلق بالاحتياج، تتعلق بالوسط الهش وبهم بالخصوص القرى والأماكن التي تعرف نسبة كبيرة من الاحتياج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

بدوري بغيت نشكركم ونشكر الحكومات السابقة على هاذ الجهود، ولكن هناك خلل، كاي شي حاجة خاص فيها إعادة النظر، وبغينا كذلك باش ديرو واحد الجهود إضافي وبغيناكم باش تكونو على بينة بالنسبة للأقاليم النائية والفقيرة، وتخصصوا لهم واحد البرنامج استعجالي باش يستفيدوا.

لأنه يحز في نفسنا فاش يحيي طالب عندك، يعني نفس الحالة العائلية، نفس الحالة المادية، واحد كيستافد وواحد ما كيستفيدش، يعني هنا كاي شي حاجة خاصة.

وبغيناكم كذلك، السيد الوزير المحترم، أنا ما تنعطيكش تعليقات ولكن بغيناكم تخرجو للواقع، ما تاخدوش بعين الاعتبار المحاضر دبال المدرء ودبال المندوبين الإقليميين والمفتشين، يعني تديرو واحد التواصل مستمر مع جمعيات آباء وأولياء التلاميذ باش يعني تكونو ضابطين الموضوع بدقة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الناس إمكانيات ضعيفة وضعيفة جدا، باش كيشيو لهاذ البناء العشوائي، خصوصا البناء العشوائي اللي كيسبب في الجرائم، بكل صراحة لأن كيكون أرفة ضيقة، بعض المارة ما كيجروش حتى ميين غادي يدوزهم، إلى جانب الفضاءات العمومية ما كيناش، ما كايين لا مدارس، لا مناطق خضراء، لا مستشفيات، إلى غير ذلك.

ولكن، الغريب في الأمر، كنسمعو هاذ الحكومة هاذي ملي بدات كتقول بأنها تحارب الفساد، واحنا في الأسبوع الماضي قرينا فواحد الجريدة، بأن مسؤول في الحكومة، وزير بيدو بأن كيني العشوائي في سلا، غير قولو الحقيقة للمغاربة، هاذ الشئ اللي بغينا، السيد الوزير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار التعقيب السيد الوزير، إذا كان عندكم إضافة؟ شكرا.

نتقل إلى السؤال الأول، الموجه للسيد وزير التربية الوطنية، وموضوعه "معايير توزيع دعم التمدريس". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

منذ الحكومات السابقة تم تخصيص دعم خاص لفائدة تمدريس أطفال العالم القروي، وذلك بهدف محاربة الهدر المدرسي، خصوصا في أوساط الفتيات، وتشجيع الأسر القروية التي تعاني الفقر والتهميش بدخل إضافي يحفزهم على تدريس أبنائهم.

وقد تم اعتماد معايير محددة من قبل وزارتك لمنح هذا الدعم، لكن الملاحظ، السيد الوزير، أن العديد من الأسر القروية لا تستفيد من هذا الدعم كما استفادت منه أسر أخرى، وهو ما يجعلها تشعر بنوع من الغبن واللامساواة، حيث نجد أن أسر تستفيد وأخرى في دوار مجاور لا تستفيد، على الرغم من تشابه بل تماثل الظروف المعيشية.

لأجله، نسألكم السيد الوزير:

ما هي معايير استفادة الأسر الفقيرة بالعالم القروي من الدعم المدرسي؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الكلمة لكم في إطار الجواب على السؤال.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال، وعلى الاهتمام بقطاع التربية الوطنية والتكوين.

كما قلت هناك إذن مشروع الرؤية الإستراتيجية 2015-2030، وهو حدث جد مهم في المغرب، هي إذن رؤية تعطي نظرة واضحة على القطاع، هناك حصيلة، ثم هناك إستراتيجية للتطوير المستقبلي.

وهذا الرؤية التي تم تقديمها أمام صاحب الجلالة وتمت المصادقة عليها كذلك في مجلس الحكومة، تم أيضا تشكيل لجنة وزارية تتشكل من مجموعة من القطاعات لتابعة تنزيل هذه الرؤية.

والوزارة كذلك أصدرت التدابير ذات الأولوية التي تنسجم مع هذه الرؤية في إطار عدة مشاريع لتنزيلها، وبدأت فعلا في تنزيلها بتنسيق مع مديري الأكاديميات والمديرين الإقليميين في إطار التقسيم الجهوي الجديد.

ثم أن هناك متابعة يومية، هناك لجنة قيادة لتنزيل هذه الرؤية، وجعل هاذ الإصلاح إصلاح مؤسسي ودائم ويشارك فيه الجميع بشكل فعلي. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب إذا أردتم ذلك.

**المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:**

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد الوزير على هذه المعطيات، وإن كنا نرجو أن تكون.. الآن تكلمتو لنا على الجانب المسطري وداخل الإدارة وماذا يجري من إعداد، احنا كنا بغينا فعلا توقفو معنا وتعطونا إجراءات اللي في الحقيقة اليوم خارجة للميدان لمعالجة الاختلالات، الاختلالات اللي هي كايئة جوهرية وأساسية، هي عندنا موضوع ديال البنيات التحتية، المؤسسات والأقسام، العدد ديالها أنه غير كافي، وكنظن تتقاسمون معنا، السيد الوزير، هذا المعطى.

الأمر الثاني هو الموضوع المتعلق بالموارد البشرية، الموارد البشرية من زاويتين، من الزاوية الأولى هي من حيث العدد ديالها والخصائص اللي هو كايئة، من درجة ثانية هو التأهيل والتكوين المستمر، من درجة ثالثة، وإن كنت أضيفها، وهي فيما يتعلق بالعناية بهذه الموارد البشرية، خصوصا فيما يتعلق بأهم إجراء، والذي تأخر كثيرا وهو الموضوع المتعلق بالنظام الأساسي لرجال التربية والتكوين، هاذ الموضوع الذي لم يتم لحد الآن، ومازال منتظرا ننتظره لأنه سيعالج اختلالا مهما، وسيكون دفعة نوعية لهذه الفئة للقيام بواجبها.

نعم اليوم، السيد الوزير، نحن أمام، وهنا بغيت نذكر في آخر كلمة، نحن أمام امتحانات اليوم اللي امتحانات الإشهادية، هذه الامتحانات تعرف

السيد الوزير في إطار التعقيب إذا أردتم، تفضلوا.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد المستشار.

كما قلت هناك مجهودات تبذل ويتم تطوير هذه المجهودات باستمرار وتنسيق وتشارك مع قطاعات أخرى.

هذه المعايير إذن كما قلت تركز على الخصاص وعلى الفقر وعلى الاحتياج الفعلي، وهذه المعايير بطبيعة الحال يمكن تطويرها باستمرار، كما أن المستفيدين من هذه الإعانات يتم باستمرار توسيع هذه القاعدة لتمكين أكبر عدد ممكن من الاستفادة من هذه الإعانات وهذه الخدمات التي تشجع على التمدرس.

وفي إطار الجهوية المتقدمة التي تم تفعيلها في قطاع التربية الوطنية، هو من أوائل القطاعات التي فعلت فعلا الجهوية في إطار الحكومة، هناك الآن سلطة واسعة لمدرء الأكاديميات والمديرين الإقليميين لتمكينهم من اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب مع الأخذ بعين الاعتبار هذه المعطيات التي أشرت إليها. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الثاني في نفس القطاع، موضوعه إصلاح المدرسة المغربية، والسؤال موجه من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، فليتفضل أحدهم.

**المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هاذ الموضوع ديال إصلاح المدرسة الوطنية، هو موضوع مهم ولعله كان موضوع خطاب ملكي سامي الذي وضع فيه تشخيصا للوضع، أصدر المجلس الأعلى للتربية والتكوين تقريرا في الموضوع، بل أصدر رؤية 2015-2030، هذه الرؤية في الحقيقة كانت تستهدف إنجاز 3 الأمور: الإنصاف والجودة والارتقاء.

ثم، السيد الوزير، منذ ذلك الحين إلى اليوم، فعلا مرت سنة على هاذ التقرير تقريبا، اليوم نسألكم:

ما هي أهم الإجراءات التي تم اتخاذها في المجال لمعالجة الاختلالات التي تعاني منها المدرسة المغربية. شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار.

جوابا على هذا السؤال إلى حدود سنة 2009 كانت الأكاديميات تتوصل بالسيولة بتطابق مع مجموع الاعتمادات المرصودة لها كاملة خلال نفس السنة المالية.

ولكن ابتداء من سنة 2010 تم اعتماد منهجية جديدة من طرف وزارة المالية تقوم على الربط بين التزويد بالسيولة والحاجيات الفعلية من الأداءات، اعتمادا على ميزانية الخزينة التي تأخذ بعين الاعتبار رصيد حساب الآمرين المساعدين بالصرف والآمرين المساعدين التابعين لهم.

مع ذلك سنة 2015 تم صرف حوالي 4 ملايين درهم برسم سنة 2016 مجملها خصص لتصفية بعض الديون التي وصلت إلى حدود 8 ملايين ديال درهم، وهذا نتاج الحكومات السابقة.

الآن هناك مجهود يبذل لتصفية باقي الديون بالتنسيق مع وزارة المالية، وقد صادف هذا الأمر اعتماد التقسيم الجهوي الجديد في الوزارة، مما يتطلب اتخاذ مجموعة من القرارات لتمكين مديري الأكاديميات من تصفية هذه الديون بشكل قانوني، وتم التنسيق في هذه المسألة مع مصالح وزارة المالية وسيتم عما قريب إذن الشروع في تصفية ما بقي من الديون. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب الكلمة لأحد أعضاء الفريق، تفضل.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة الجواب ديا لكم جاب قضية الأمر بالصرف، قضية ما ورثتهم عن الحكومة السابقة.

ألم تأتوا من أجل معالجة ما تركته الحكومة السابقة؟

قضية الأمر بالصرف، السيد الوزير، شأن الحكومة، حضرتو على التقطيع، فهل باغثتمك الجهوية؟

هو موضوع كناقشوه قبل ما يدخل حيز التنفيذ 5 سنين، واش جاتكم بغثة؟

السيد الوزير،

اختلافات منذ سنوات ولا أدل على ذلك التسريبات التي تقع بين الفينة والأخرى.

ماذا أعددتكم، السيد الوزير، لمعالجة هذه الاختلافات حتى تبقى الشواهد التي تمنحها مؤسستنا معترف بها داخليا ومعترف بها خارجيا، لأنه اليوم هذه الشواهد التي تمنح لأبنائنا أحيانا يشكك فيها من قبل المؤسسات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار الرد على التعقيب تفضلو السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شحال عندي دالوقت؟

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا الرد وهذه المعطيات.

من ضمن كذلك الأمور المهمة التي يمكن إدراجها في إطار هذه الدينامية، أن الحكومة بصددها تحضر قانون إطار المتعلق بالرؤية الإستراتيجية، وتشتغل هذه اللجنة المتعددة القطاعات على هاذ القانون الإطار، الذي سيمكن، كما قلت، من تيسير تنزيل هاذ الإصلاح وهذه الرؤية الإستراتيجية.

وكما أشرت التدابير ذات الأولوية تتضمن عدة تدابير واعدة مشاريع تهم العنصر البشري، تهم التجهيزات والمؤسسات، كما أن هناك حوار دائم ومستمر مع النقابات حول النظام الأساسي، وهاذ الحوار هناك مسائل تم التوافق عليها وهناك مسائل في إطار النقاش لتتوجها بتصور موحد للتمكن من إخراجه في أسرع وقت ممكن إلى الوجود. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "أداء مستحقات المقاوله".

الكلمة لأحد السادة المستشارين الأعضاء من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل أحدهم.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، تواترت حالات إفلاس العديد من المقاولات بسبب عدم دفع وزارة التربية الوطنية للمستحقات المتعلقة بإنجاز المشاريع لفائدتها.

أمام هذا الوضع نسألكم، السيد الوزير، عن سبب تقاعس الوزارة عن أداء المستحقات للمقاولات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ودائماً في نفس القطاع، السؤال الرابع موضوعه "تعيين مدراء الأكاديميات والمدراء الإقليميين" والسؤال للفريق الاستقلالي، فليتنفضل أحدهم مشكوراً.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات، الإخوة،

سؤالي السيد الوزير المحترم، أتمنى أن يعرف الجميع ومن خلال هذا المنبر طريقة تعيينكم للمدراء، مدراء الأكاديميات والمدراء الإقليميين لوزارة التربية الوطنية. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

بجيت أنه بخصوص تعيين مديري الأكاديميات والمدراء الإقليميين هناك ضوابط ونصوص قانونية تم اعتمادها في هاذ الصدد، بجيت تهج الوزارة مسطرة الانتقاء بعد فتح باب الترشيح، وهناك مسطرة للانتقاء تعتمد مجموعة من المعايير، تم تشكيل لجن متعددة التكوين، بجيت هناك أعضاء من الوزارة وهناك أعضاء من خارج الوزارة مشهود لهم بالكفاءة والاستقامة.

وفي هذا الصدد، تم اعتماد مبادئ ومعايير واردة في القانون التنظيمي رقم 12.02 ترتبط بتكافؤ الفرص والاستحقاق والشفافية والمساواة وعدم التمييز والمنافسة والتزاهة والاستقامة.

كما قلت اللجنة اعتمدت بالإضافة إلى التكوين المتعدد المختلط، اعتمدت على شبكة موحدة للتقويم تفاديا للتفاوتات المحتملة واعتمدت كذلك مبادئ السرية.

بخصوص المديرين الإقليميين، الآن مع اعتماد، هذه من آخر المستجدات، مع اعتماد التقسيم الجهوي الجديد الآن الأكاديميات هي التي ستتكلف بمتابعة مسطرة فتح باب الترشيحات وانتقاء المديرين الإقليميين في إطار تفعيل الجهوية المتقدمة. وشكراً.

ملي كنتعطيو صفقة لواحد المقاول، والمقاولات عندهم راه غالباً مقاولات صغيرة ومتوسطة، إذن هشة فيما يخص السيولة، ملي كنتعطيو صفقة دون ترتيبات الأداء، أنا هاذ الشيء كنتقارنو.. كما أنكم تعطون شيك بدون رصيد، لأنه كنتجعلو هاذ المقاول ملي ما كنتخلصش نظراً لهذه المشاكل كلها اللي كنتهم التدبير ديال الوزارة ديالكم، كنتجعلو هاذ المقاول كيمشي مع الأسف للسجن، كيعطي شيكات بدون رصيد، مكره لأنه خاصو يخلص الأجراء، خاصو يخلص الضرائب.

فهل من المعقول، السيد الوزير، أنه هاذ المقاولات الصغيرة والمتوسطة كنتسال الفلوس للوزارة ديالكم ووزارة المالية تترغم عليها باش تخلص الضريبة، وينتظر الأداء الذي لا يدري متى سيأتي؟ أتم أقررتم الآن أنه باقية 4 دالمليار ديال الدرهم.

السيد الوزير،

ألا ترون أن هذا هو تمويل ديال تسيير ديال الوزارة ديالكم بمستحقات المقاولين، وهو كذلك بصفة عامة، لأنه ما كانش غير الوزارة ديالكم، الحكومة بصفة عامة، المستحقات ديال المقاولات تعد بالملايير؟

السيد الوزير،

أين نحن من قانون آجال الأداء، قانون خرجتو الحكومة بعيوب كثيرة وهي أول من يخرقه؟ السيد الوزير،

بعينا نعرفو آشنا هما الإكراهات المالية ديال هاذ الحكومة؟ البترول رخيص، المقاصة كنتعطي أموال مهمة، محصول الضرائب طالع، وأشنو هو التفسير؟

التفسير الوحيد هو التدبير ديال حكومة ديالكم، السيد الوزير.

إذن خلصو المقاولات باش تساهمو في اقتصاد البلاد، السيد الوزير.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

في إطار الرد على التعقيب إذا أردتم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

كما قلت هاذ المبالغ هي من تراكات الفترات السابقة، والحكومة الآن أخذت الأمور بجدية وتعمل على تصفية هاذ الملف باستمرار ويتعاون مع الجميع، والآن كما قلت بناء على الجهوية المتقدمة التي تم تفعيلها هناك مسؤولين على المستوى المحلي يبذلون مجهوداً جباراً وكبيراً بتنسيق مع المصالح المركزية ويتنسيق مع وزارة المالية لتصفية هذا الملف بشكل كامل في أسرع وقت ممكن. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، في إطار التعقيب على السؤال إذا أردتم، تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الفريق الاستقلالي لازال يصبر ويلح عن سؤالي، هل هناك وزارة التربية الوطنية في هذا البلد؟

عندما يستدعي وزير التربية الوطنية للجنة التعليم، لنبحث وننبه ونوجه السيد الوزير، فيأبى ويستخف بهذه المؤسسة، هاهو معنا السيد رئيس اللجنة، لجنة التعليم.

اليوم، تم تعيين مدرء أكاديميات بطريقة غير قانونية، بطريقة غير دستورية، وتم النصب على السيد رئيس الحكومة، تم التحايل على اختصاصات السيد رئيس الحكومة، السيد الوزير المحترم.

هل نحن في بلد القانون؟ كيف يتم إعفاء أربعة ديال مدرء الأكاديميات بدون مسطرة؟ وهل لكم الصلاحية، السيد الوزير بالإعفاء؟ الذي يعني هو السيد رئيس الحكومة.

كيف سمحتم لأنفسكم بخرق القانون، وكيف نصبتم مدرء بدون تعيينات؟

أعباد الله، واش كين شي قانون في هاذ البلاد؟

ما يمكنني مجموعة المدراء، تم تعيينهم هكذا، بجرة قلم، لأن باك صاحبي، أو هما تابعين للعصابة اللي مسيرة وزارة التربية الوطنية.

عصابة، أقولها، وأتحمل مسؤوليتي، ويا ما من مرة خاطبت السيد الوزير، خاطبت السيد الوزير قولا بأن هناك خلل، هناك سوء تسيير، سوء تدبير.

في جوج دقائق، السيد الوزير، السي .. هاذ الراجل هذا طيب، كنهتمو فيه المحمولة الفكرية ديالو، والأخلاق ديالو.

ولكن، السيد الوزير، اللي كيتسمى وزير، هذا ما تيفرقش ما بين الجغرافيا وبين الإنسان، إيوا اللي جات فيه الدقة، صافي القنيطرة، ما جاتش، إذن، نغفيو القنيطرة ما ندرجوهاش، ونخليو الرباط، لأن الرباط ختم الاختيار ديال الجغرافيا.

واش هذا حقا، فاين هي الكفاءة؟ فاين هي المعايير؟ التعليم ديالنا في مراتب متدنية، علاش؟

السبب أن العصابة اللي كنتسير، أقول العصابة اللي كنتسير، كتب أموال الدولة، وكتخرب العقول ديال الشعب، دون رقيب أو حسيب. الدليل اليوم، كزيدو الطين بلة، ملي كنعطيو لمدير الأكاديمية، مدير الأكاديمية كنعطوه، وهو غير مؤهل.

لا زال متابع، لازالت الملفات ديالو تزكم الأنفاس والأنوف، ويشمئز المرء

أن يسمع ماذا حدث، وهو اللي كييعين المدراء، اللهم هذا منكر آعباد الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، الكلمة لكم في إطار التعقيب على الرد.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

غير فقط، أنا كنعتمد بأن ما خصناش نتخذو بعض المواقف بدون ما تكون عندنا معطيات مضبوطة، لأنه إذا اطلع السيد المستشار على مضمون هاذ قانون، التعيين في المناصب السامية.

هاذ القانون يخول للوزير أن يقترح نقل المسؤولين ما بين المناصب التي كانوا معينين فيها، وقد تم اعتماد معايير بناء على المردودية والعتاء، وبناء على بحوث تم القيام بها، بحيث أنه تم استبعاد كل من لوحظ أن هناك تقارير سلبية عليهم.

ومع ذلك هناك الباب مفتوح، وهذا كان مضمن في الرسالة الموجهة للسيد رئيس الحكومة بأنه كل من ثبت عليه أي شيء سلمي سيتم إعفاؤه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ونشكره على مساهمته في هذه الجلسة.

نتنقل للسؤال الأول الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، وموضعه ربط شبكة الطرق السيارة بعواصم الجهة، السؤال كذلك للفريق الاستقلالي، فليفضل أحدهم لطرح السؤال، الأستاذ الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلات والزملاء،

لكي لا يقال أن الفريق الاستقلالي دائما يحاول أن يبرز بعض السلبيات، فلا بد أن أقول وقد طرح الفريق الاستقلالي، وأتكلم باسمه، اليوم أن الطرق السيارة وما عرفته من تطور في بلادنا، شيء لا يمكن إلا أن يكون موضوع استحسان من طرف الجميع.

فشبكات الطرق السيارة قد توسعت وشملت عددا كبيرا من المناطق، من مدن وأقاليم، وتتمنى أن تتوسع أكثر في المنظور القريب.

ولكن، السيد الوزير، نلاحظ أن هناك وفي إطار التقطيع الجهوي الجديد والجهوية الموسعة المعتمدة ببلادنا، وعندما نقول الجهوية المتقدمة أو الموسعة، فذلك يعني أن تكون هناك بنيات تحتية تترك وتدفع بتقدم تلك الجهات، ومن أهمها الشريان الطريقي.

سيار لاحقاً، تبقى بالفعل إلى حيننا هاذ 3 زائد 8 هي 11، تبقى الجهة دارالاشيادية، هذا هو السؤال، هو السؤال اللي طرحو.

فهاذ الجهة بذاتها كانت فيها مكناس سابقاً، إذن كانت العاصمة موجودة، اليوم وهما أنها تحولت، فإذن فالمشروع إن شاء الله قلت 2012-2016 كان هو (le contrat programme) اليوم في (le contrat programme) الجاي إن شاء الله رب العالمين تفكر على أنه هاذ (l'axe) إن شاء الله، هاذ التمدد نحو الراشيدية يكون حتى هو جاهز إن شاء الله رب العالمين، في إطار الدراسة اللي غادي نلُوْصِيْوُها ابتداء من 2017 إن شاء الله باش نوصلو للعاصمة ديال الجهة الجديدة إن شاء الله رب العالمين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس في إطار التعقيب فيما تبقى لكم من الوقت، وهي قليلة.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير.

الآن ذكرتم بما أنجز ولقد سبقتكم إلى ذلك.

لن نختلف على ذلك ولكن أريد وعداً أمام الرأي العام وساكنته تلك الجهة الذين يتبعونكم الآن، وعد وأتم في آخر ولايتكم، لكي تقطعوا مع تلك الساكنة حيزاً زمنياً لإنجاز هذه الدراسة.

لأن القول هكذا وإطلاق الكلام على عواهنه لن تجيبوا بطبيعة الحال عن الكلام، هناك إن شاء الله ونقول إن شاء الله وكل شيء بحول الله. ولكن، عليكم أن تقولوا أين وصلت هذه الدراسة بالفعل؟ وهل بدأت فعلياً في هذه الدراسة وكذلك لا بد أن نتكلم عن فك العزلة جويًا وسككياً. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب إذا أراد.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك المكلف بالنقل:

نعم، شكرا السيد الرئيس.

هو تتعرف السيد المستشار الحكومة ما بقي لها والو، ما يمكنني نعطيو الوعد بشي حاجة ولا على شي واحد آخر اللي غادي يجي من بعد. 2012-2016 هو البرنامج اللي كان عندنا والي ما كانتش فيه بالفعل هذه الراشيدية، لكن اليوم في إطار الإعداد للمرحلة المقبلة احنا تنقلو أن

والآن الطرق السيارة أصبحت عماد كل تقدم بالنسبة للجهات، وهناك جهة الآن استثنيت من هاذ المجهود الحكومي المتواتر، سواء في الحكومة السابقة أو الحالية، وأصبحت استثناء ولم يشملها الربط بالطرق السيارة، وهي جهة درعة - تافيلالت وعاصمتها الراشيدية، هذه الجهة التي كتب لها أن تكون معزولة جوا وبراً وبحراً وسككياً، كيف يمكن أن نتكلم عن جهة تضم خمسة أقاليم من أهم الأقاليم التي عرفت التهميش خلال السنوات الماضية، وكنا نتفاءل أن تكون مشمولة بالبرنامج.

وعليه، لكي لا أطيل، السيد الوزير، أسألكم هل هناك من دراسة مرتقبة لربط عاصمة جهة درعة - تافيلالت بشبكة الطرق السيارة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد محمد نجيب بوليف الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجيستيك المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل تفضلت في مستهل السؤال وأعطيتم الإجابيات ديال العملية ديال الانتشار ديال الطرق السيارة اللي تمت خلال مرحلة أساسية.

المرحلة الأولى ديال البرنامج التعاقدى مع الشركة ديال الطرق السيارة واللي فتحنا فيه حوالي 1420 كيلومتر واللي انطلقت كما تعلمون من الدار البيضاء - الرباط في (l'axe) هذا إلى فاس إلى وجدة شرقاً، ثم (l'axe) ديال الدار البيضاء - مراكش - أكادير، واللي من خلاله استطعنا نوصلو لهاذ العدد.

ثم جاءت المرحلة الثانية ديال عقد البرنامج 2012-2016 اللي تفتحت فيه محاور جديدة اللي كتمشي اليوم إلى حدود الجديدة واللي غادي تكمل من الجديدة لأسفي.

ثم المحور الآن ديال تيط مليل حتى هو غادي يوصل للجديدة ومن بعد غادي يمشي من الجديدة لأسفي، ثم المداري اللي فيه واحد 40 كيلومتر ديال الرباط واللي هو قيد الإنجاز، إن شاء الله رب العالمين، وغادي يتفتح قريباً.

إذن في المخطط السابق 2016، لأن السؤال ديالكم السيد المستشار، كان مدى ربط هاذ الطرق السيارة بالعواصم ديال الجهات، من خلال هاذ البرنامج ومن خلال 12 جهة اللي عندنا، عندنا 8 ديال الجهات اللي هي مربوطة بهاذ الأخر، إلى حيننا بالمصطلح ليس السلي، لأنه الجهات الجنوبية ديال المملكة كلها لحد الآن كما تعلمون نحن في إطار التفكير في دراسة الطريق السريع بين أكادير - العيون، على أساس أنه يجي طريق

القروي ماشي إستراتيجية تتجى بها حكومة في 4 سنين ولا 5 سنين. هادي إستراتيجية بدأت منذ سنوات منذ عهد الحكومات السابقة، المغرب بالفعل قدر على أنه ما يمكنش تكون هناك عدم توازن بين الجهات، وأنه بالفعل يجب أن تؤهل جميع الجهات وجميع المناطق ومنها الجبلية والقروية، وبالتالي البرامج ابدات منذ أكثر من 25 سنة في مراحلها الأخيرة ديال هاد عشر سنوات وما قامت به الحكومة الحالية.

بالفعل وكما تعلمون وهذا السؤال نجيب عنه في كثير من الأحيان في المجلسين، الحكومة التزمت وخاصة في البرنامج الأخير ديال (PNRR2<sup>6</sup>) وديال التأهيل ديال العالم القروي وديال الطرق والمسالك اللي فيه أكثر من 15.560 كيلومتر بمحدود 15.5 مليار درهم واللي كان تيغني حوالي 3 دالمليون دالمغاربة في هاد الفترة ديال 5 سنوات، واللي تم إنجازها على أساس أننا نوصلو للنسبة اللي هي في حدود 80%، اليوم وصلنا للنسبة ديال 78% والتغطية ديال المسالك القروية في جميع المملكة، ربوع المملكة. وهاد النسبة مرشحة على أنها ترتفع وخاصة أن هناك مشروع برنامج ديال (PNRR3<sup>7</sup>) اللي تنشتغلو عليه واللي فيه الآن حوالي 32.000 كيلومتر جديدة، حوالي 32 مليار درهم وسميس في الغلاف ديال حوالي 3 دالمليون ديال المواطنين خلال السنوات الخمس المقبلة إن شاء الله رب العالمين.

النتيجة درنا تقييم ديال المراحل السابقة باش ما يكونش هاد الشي غير، الكثير تيهضر على ما كاينش ما كاينش، التقييم هو أن هاد المستوى ارفع من مستوى ديال التمدن وخاصة ديال الفتيات في العالم القروي بحوالي 6%، ارفع من مستوى ديال ارتباط الساكنة بالمصحات والمستشفيات الصغيرة بحوالي 32%، وقص أيضا من التسعيرة ديال النقل بحوالي 25% ومن الوقت ديال النقل بحوالي 32%. إذن هاد البرنامج وهاد الإستراتيجية الطويلة المدى هادي هي النتائج ديالها من خلال الدراسات اللي قامت بها الوزارة في هذا الصدد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد..

الكلمة لكم في إطار.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، في الحقيقة أنا متيقن ومع الإخوان ديالنا أنكم ما استطعتوش تسدوا الخصاص في النقص الحاصل على مستوى البنات التحتية أو فك العزلة على المواطن في العالم القروي، مواطن العالم القروي

الدراسة غادي تدخل في البرنامج ديال 2017 وفي (le contrat programme) لما بعد.

واش غادي تجي الحكومة المقبلة وتحلي هاد الشي اللي احنا تنفكرو فيه وتبدلو، هذا ما يمكنش أنا نعطي وعد على شي حاجة اللي ما في يدش. لكن، ما نعد إذا بقينا احنا، إذا بقينا احنا الوعد اللي تنعطيو هو أنه في إطار الدراسة ل 2017 لما فوق، هذا الخط إن شاء الله داخل. العزلة ما كاينش العزلة، السيد الرئيس، ها أنت تتعرف بأنه جويا اليوم الراشيدية أخذت حظها ولم تعد معزولة في إطار الاتفاقية مع وزارة الداخلية ووزارة التجهيز والنقل للراشيدية ولات عنصر فاعل وأساسي ومحوري فالخط الجوي ديال الراشيدية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأشكركم على مساهمتكم معنا في هذه... هاد الشي اللي كاين..

وزير الطاقة والمعادن.. تماما، كاين، كاين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم

السؤال المتعلق موضوعه "فك العزلة عن العالم القروي" فليفضل.

تفضلي.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، إن ما تعانيه ساكنة العالم القروي وخاصة في المناطق الجبلية من صعوبات مرتبطة بواقع العزلة، ما هو في حقيقة الأمر إلا نتيجة لغياب إستراتيجية واضحة لفك العزلة عن العالم القروي.

لنا سئالكم، السيد الوزير المحترم، حول غياب إستراتيجية حكومية لفك العزلة عن العالم القروي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة المستشارة المحترمة، الإستراتيجية ديال فك العزلة على العالم

<sup>6</sup> Programme National des Routes Rurales, phase 2

<sup>7</sup> Programme National des Routes Rurales, phase 3

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب إلى بغيتو السيد الوزير فيما تبقى لكم من وقت.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلفبالنقل:

السيد الرئيس،

الخلل في الخصاص الكبير والمهول اللي كيعرف بلد نام بحال المغرب في العالم القروي، مندباوش نهضرو على المغرب وكأنه دولة اللي 20 عام وهي في دول متقدمة، احنا مغرب بوسائلنا معروفين وبإمكانياتنا معروفين وبواقنا الحالي معروفين.

اليوم البلد تتقدم، اليوم من اللي كنعقول لك كنا في 63 هاذ عشر سنين، وصلنا اليوم النسبة ديال 78% والمرحلة المقبلة ديال 5 سنين غادي ندير فيها 7 ألف ماشي 13 ولا 15 دوار اللي فقط في تازة، غنديروا بها 7761 دوار اللي كلها غادي تدخل في هاذ 32 ألف كيلومتر اللي فيها 32 مليار درهم اللي فيها 3 دالمليون دالمغاربة اللي غادي توصلنا لنسبة إن شاء الله رب العالمين، ديال 92% ديال المغرب خلال خمس سنوات يكون العالم القروي مربوط.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول، الموجه للسيد وزير الطاقة والمعادن، موضوعه "تعميم كهرباء العالم القروي".

هذا السؤال من الفريق الحركي فليتقدم أحدهم مشكورا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

منذ سنة 1996 والحكومات المتعاقبة أطلقت برنامج تعميم كهربة العالم القروي، وإلى غاية متم 2015، فاقت النسبة الوطنية للكهربة القروية 98.4%، ألا ترون السيد الوزير أن هذا البرنامج استغرق 20 سنة دون الوصول إلى تعميم الكهرباء على جميع الدواوير والمداشير؟ وعليه، نسألكم، السيد الوزير، متى سيتم تعميم الكهرباء على الدواوير غير المستفيدة؟

وما مآل بعض المناطق التي نصبت بها الأعمدة الكهربائية دون تزويدها بأسلاك التيار الكهربائي، حيث أن هناك من تجاوز سنتين دون تمكين

مزال ما اخداش حقه على صعيد المملكة، والدليل السيد الوزير أنت هضرتي على ما بقاش الهدر المدرسي وما بقاش، هذا من المبادرة والجهود اللي قامت بها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والجماعات والشركاء الآخرين، لأنه ببناء دور الطالب اعطاو فرصة للفتيات باش يواصلو.

أنا عتريج للموضوع ديالي، السيد الوزير، وفي الحقيقة في هاذ الفترة اللي بقات خصكم تقدمو الحصيلة ماشي احنا نسالوكم على الإستراتيجية وإنما على الحصيلة، نمشي لك لنموذج إقليم تازة وتيعجبني نهضر بالحاجة اللي تتعرفها الذاكرة ديالي واللي تتعانيها بالعين ديالي.

إقليم تازة، جا السيد الوزير واجتمع معنا هاذي 3 سنوات بحضور السيد العامل و34 رئيس جماعة قروية، تم تحديد الأولويات، تم مناقشة جميع النقط السوداء على صعيد الإقليم، يعني من ذاك الوقت لها ما شفنا حتى حاجة.

شفنا اتفاقية اللي مزال تيهضر عليها العامل وتيهضر عليها المنتخبون وتيهضر عليها رئيس المجلس الإقليمي وتيهضر عليها مجموعة من الأمور، ولكن في الواقع ملي تمشي للجماعات القروية، تمشي "مغراوة" "تازارين" مزال معزولة، 15 دوار 10.000 نسمة اللي كتستافد من هاذ الطريق مزال ما كابينش، تمشي "بوردي"، "ملال"، "تغزراتين"، مزال المواطن منين حل عينو تيشوف راسو في الغيس وفي الأوحال ومزال نفس لآخور وهي مدرجة، تمشي "لتروكوت" وها هو معيا المستشار البرلماني من دائرة الريف بنفس الحي وإلى عممنا المعلومات ديالنا وجمعنا كاع المستوى المناطق الجبلية فنفس الوضع.

يا كايين خلل قاة الموارد البشرية، يا كايين خلل في المعرفة أو الخبرات اللي نقصت لدى وزارة التجهيز أو فشل حقيقي للحكومة باش تحقق التمنيات ديال المواطن في العالم القروي، في الحقيقة خصو حقو لأن تيلعب واحد الدور جد، جد مهم، لا على الصعيد لا الأمني، لأن ذاك المواطن اللي عايش في القرى وفي الجبال راه كيلعب واحد الدور جد مهم، إذن خصنا تقربو لو المصالح ديالو من صحة وتعليم وفتح المسالك، لأن باش يبقى معزول.

ثم نادينا كحزب الأصالة والمعاصرة بمخطط وطني للمنشآت الفنية أو القناطر، ما بال هاذ الطريق إلى تصاوبات والقناطر ما كابينش، المنشآت الفنية، هاذ المخطط الوطني خصو يكون واضح، شمال من دوار معزول وحا يتصاوب إلى ما كانتش قنطرة ما يمكنش يتم هناك التواصل ما بينها، والدليل قنطرة ديال "ملال" هاذي أكثر من 6 سنين فين مصداقية المنتخب؟ فين المصداقية ديال الحكومة؟ كلشي كيفقد المصداقية ديالو السيد الوزير.

إذن خص شوية ديال الجديدة، وتعطيو الصلاحية للمديرين الإقليميين أو إلى مكاشس إحضروا معنا الاجتماعات المقررة اليوم مقديش عليها.

احنا ما تنكروش المجهودات الجبارة اللي قامت بها بلادنا، هذه مفروغ منها السيد الوزير، غير أنه هو هاذ المشاريع حقيقة رها محمة، لا يعقل السيد الوزير باش تشوف واحد الدوار معزول وليداتو باقي تيقراوا على الشمع، وليداتو باقي ما تينفجوش في التلفزيون، واحنا راه الدستور ديانا أعطانا هذا الحق الله إجازيك بخير السيد الوزير.

تتقولو السيد الوزير كاينة 99.17% راه كين بعض المناطق اللي واصله السيد الوزير 100% فعلا، ولكن كانت مناطق اللي ما وصلاش 60%، احنا عندنا جماعات في إقليم آسفي اللي مازال ما فيهم 60% غير باش ما نكذبوش على راسنا، حقيقة كين بعض المنطق كين بعض الجماعات اللي واصلين 100% هذا ما نكروهوش وهذا مجهود جبار تتقومو به السيد الوزير والله إعاونكم، ولايني هذه في الحقيقة بلادنا راه مشات بواحد الوثيرة قوية في هذا الميدان هذا.

غير السيد الوزير كين واحد المشكل آخر هو أن الجماعات، كما قلت السيد الوزير، شريك ولكن مللي تتكون (La réception) ما تتحشروش هاذ الجماعات، هاذك المقاول تيمشي دوك الخشب تيطيحو، السيد الوزير مللي كنا تناقشو المشروع ديال الميزانية ديال 2016 طرحت لك هذا السؤال، وفعلا السيد الوزير اعطيتو التعليمات دياكم باش يعادو هاذوك الخشب اللي طايحين في الأرض، راه الناس باقين المسالك دياهم مسدودة.

الناس إلى بغاوا يحرثوا شي فدان دياهم خص بيتقى مضارب مع الخيوط باش يحولهم، كاينة 200 مشاوا الإخوان دياولكم من الإدارة دياكم أحصت 210 ديال الخشب اللي طايحين وجدوا واحد 100 حطوها، ولكن لحد الساعة 6 أشهر هاد السيد الوزير، للأسف مللي تيجيونا للمجلس الجماعي احنا ما عندنا عقدة مع مكتب الوطني للكهرباء لا حتى شي حاجة، تيجيو تيقول لك احنا اللي خصنا نصايبو لهم هاذ الخشب.

ولهذا، السيد الوزير، بغيناكم تعطيو التعليمات دياكم من جديد باش هاذوك الخشب راه لا يعقل باش احنا، لا (tourisme) ولا الناس اللي دايزين كين الخشب اللي طايحين على الكودرون، ما شي خصهم شي صعوبة باش تمشيوا لهم، ولكن على الكودرون مللي دازت ذيك الفيضانات كين صف ديال.. ونعطيك صور السيد الوزير.

ولهذا، السيد الوزير، بغيناكم تعطيو شي التفاتة لهاذ المسائل الله إجازيكم بخير.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في إطار التعقيب على التعقيب إلى عندكم.. في ثوان تفضلو.

سأكتتها من الإثارة؟

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

**السيد عبد القادر اعمرارة وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا إلى غاية 2016 النسبة بلغت 99.17%، وهمت 2 ملايين و90 ألف مسكن، وحوالي 40 ألف دوار، ودعني أقول لك السيد المستشار إذا كين شي حاجة اللي أمكن نفتحها في بلادنا، أقول هذا وأنا لست صاحب هذا المشروع، وهو هاد الشي ديال الكهرباء القروية، لأنه حقيقة بدأ في 96 ودب 2016 هاذ 20 سنة، وهذا دليل على أنه رغم تعاقب الحكومات ورغم الاختلافات في وجهة النظر، لكن هاذ المشروع استمر، وهذا مما يمكن أن نتفخر به بلادنا بالمقارنة مع ما يجري في دول أخرى، علما بأن هاذ 99.17% إن شاء الله وتعالى سترقى إلى 99.53% بعد الانتهاء من أشغال الكهرباء ديال 1276 دوار اللي غادي تكون في 2016-2017، ستم حوالي 35 ألف مسكن.

كما في علمك كين عندنا واحد المشروع إن شاء الله، اللي بدا مشترك ما بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، في إطار التنمية البشرية اللي غادي يتم تجهيز بعض المساكن التي يصعب ربطها بالشبكة واللي غادي إدار بالألواح الشمسية بواحد المستوى عال جدا، وهذا سيسمح لنا بإذن الله، أن نصل إلى 99.72%.

ما تبقي أنا دائما أقولها لسنا عاجزين عن القيام به، لكن كلفته كلفة مرتفعة جدا ويجب أن نجد له تركيبة أخرى، لأن أنت عارف بأن داك الشي ثلاثي، كين فيه المكتب الوطني، وكين الجماعات، وكين الوزارة الوصية اللي هي وزارة الداخلية.

لكن بطبيعة الحال هاذ النسبة ديال 99.72% هي نسبة عالية جدا، هذا لا يعني أن هناك بعض المساكن في بعض الدواوير لم يصلها ذلك، ولكن هذا راه فيه واحد العدد ديال التفاصيل ما شي وقتها هذا لأن أنت عارف الإشكالات اللي كاينة في الجماعات وفي الإحصاء إلى غير ذلك، ولكن على كل حال هذه نسب يعني نسب جيدة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم في إطار التعقيب على الجواب.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب دياكم.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

هو في الحقيقة لو كنت طرحت لي السؤال على هاذ المنطقة بالضبط باش نجيب لك المعطيات، شوف واحد العدد دالأمر قلتها أنا ما تنكرهاش هاذ القضية ديال هاذ الأعمدة خاصة الخشبية لأن كان وقع فيها مشكل في المارش ديالها، بعض المساكن اللي ما وصلهاش، ولكن أنا التزمت بواحد القضية وتنقلها في مجلس النواب في مجلس المستشارين، إلى كانت شي حالات اللي هي محددة اللي يمكن نخلها فيما يتعلق بالمكتب الوطني في عدم الالتزام.

الأمر الأخرى أنا صريح ما يمكنلش نخلها، لأن في البعض منها البعض كين إما الجماعة ما التزمتش أو الوزارة الوصية ما التزمتش، لأن أنا ما يمكنلش نطلب من المكتب الوطني يغطي وهو ما عندوش الإمكانيات يغطي، فإذا كانت بعض الأمور، هذه عاود ذكرني بها هاذ القضية هذه ديال هاذ القضية، إن شاء الله يكون الخير.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه مصير شغيلة "السامير" بعد اللجوء إلى التصفية القضائية، هذا السؤال من الفريق الاستقلالي فليفضل أحدهم. شكرا تفضل.

**المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين المحترمين.

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا يتمحور حول ما عرفه ملف شركة "السامير"، وخصوصا إجراءات مسطرة التصفية القضائية.

وغير خاف عليكم، السيد الوزير، أن هذه الشركة كانت تشغل عددا كبيرا من اليد العاملة، إن لم تخني الذاكرة، أعتقد أنه 1000 عامل بشكل مباشر، و5000 عامل بشكل غير مباشر، وباستحضار المعطيات الإحصائية، وأقصد هنا الديمغرافيا، النسبة ديال الأسر المغربية اللي كيتراوح ما بين خمسة إلى ستة، فحيث كنضربو هاذ الرقم فهاذ العدد في 6000، كيعطينا واحد الرقم جد مهم.

إذن، احنا السؤال ديالنا، السيد الوزير، مباشر هو ما مصير هذه الشغيلة؟

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين الذين أعادوا طرح هذا السؤال، وهاذي فرصة باش نشكر مجلس المستشارين، لأنه سبق لو دار سؤال محوري حول هذا الموضوع، وأقول يعني للأمانة أنه من ذاك السؤال المحوري، ما كينش شي حاجة اللي تغيرت في الموقف ديالنا كحكومة.

يعني عؤد على بدء، شنو اللي كين؟ هادي شركة دالقطاع الخاص تخصصت من بعدما كانت شركة مملوكة للدولة، المؤشرات ديالها المالية كانت مؤشرات مقلقة منذ بضع سنوات، لم يتعامل معها أولم ينتبه لها بالشكل الكافي، ولم تواجه بالشكل اللازم، حتى اتسع الخرق على الراقع، ووصلات لواحد المرحلة اللي من طبيعة الحال صعب أن توجد لها حلول، أشنو اللي وقع؟

هذاك المساهم الرئيسي كما لا يخفى عليكم، ما التزم حتى بشي تعهد، لا فيما يتعلق بالاستثمارات ولا فيما يتعلق حتى برفع رأس المال، اللي كان تبتكلم عليه من خلال الجمعيات العامة.

منين اتسع الخرق على الراقع، أصبحت هذه الشركة عاجزة عن أن توفى بمسئقات الغير.

هاذ المساهم تيكذب لرئيس الحكومة، تيقولو غادي ندعك للتحكيم الدولي، هاذ الشي كان في نونبر 2015، في دجنبر 2015، هو اللي مشى للمحكمة التجارية ديال الدار البيضاء، طلب التسوية الودية، المحكمة وفق المعطيات اللي توفرت عليها، مشات للتصفية القضائية بناء على واحد العدد من المعطيات اللي كينة في التقارير، أعتقد غالب الظن غادي تكون عندهم. فيما يتعلق بهاذ الملف، وفيما يتعلق بهاذ الشغيلة، أتم تعلمون أنه في كل الحالات، في كل الحالات، وهاذ الشي أنا سبق لي قلتوا، الشغيلة عندها الأولوية فيما سيأتي، في التصفية القضائية، إلا المحكمة بقات في التصفية القضائية، لأن دابا القضية في يد القضاء، يمكن تكون تصفية قضائية، يمكن تكون أمر آخر.

ففي هاذ المجال هذا، ما ينص عليه القانون في العقود والالتزامات وفي المسطرة المدنية وفي مدونة الشغل، الأولوية تعطى للشغيلة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لكم.. تفضلوا.

**المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:**

شكرا.

شكرا للسيد الوزير، وشكرا..

الحالات سواء كانت التصفية وبيع الموجودات أو سواء كانت تصفية وتفويت، وهما الشيء ككل القضاء الذي غادي يحسم فيه، الشغيلة الحقوق ديالها مكفولة بمقتضى القانون، يعني الأولوية يعني احنا نتنكلمو دابا على الأولوية، لأن ما تنساش بأن السيد راه جار من وراه أو الشركة، معذرة على هاذ أسميتو، أكثر من 40 مليار ديال الدرهم ديال الديون، ولكن هذه الشغيلة والعمال غادي تكون عندهم الأولوية، ونحن نتمنى ألا نصل إلى هذا الأمر.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

فريق الأصالة والمعاصرة تقدم بسؤال موجه للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، وموضوعه "الإدماج الاجتماعي للمعتقلين السابقين المفرج عنهم". فليتفضل أحدهم مشكورا.

#### المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيد الوزير المحترم، ماذا أعدت الحكومة للمعتقلين السابقين المفرج عنهم من أجل تمتيعهم بكل حقوقهم خاصة الاقتصادية والاجتماعية؟ وما هي التدابير التي ستقومون بها للإسراع بإدماج هذه الفئة وتوفير سبل العيش الكريم لفائدتها؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد عبد العزيز عماري الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع

المدني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا، أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هاذ السؤال واللي في الحقيقة هناك أهمية أساسية لهذا الموضوع ديال المواكبة لهذه الفئة من السجناء المفرج عنهم بعد تمتعهم بالعفو الملكي.

كما أتفق معكم، السيد المستشار، على أن جهود الإدماج ينبغي أن تشمل مختلف الأبعاد سواء كانت الإنسانية، الاقتصادية والاجتماعية.

وبهذه المناسبة أحيطكم علما بأنه على المستوى المؤسسي بلادنا تتوفر على واحد المؤسسة محممة هي مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء منذ سنة 2002.

هذه المؤسسة تعتبر تجربة متميزة في المحيط ديالنا العربي والإقليمي، واللي

في الحقيقة المنهجية والطريقة باش أجبتمونا، هي حقيقة واقعية ومنطقية، والإثارة ديالنا كذلك لهاذ السؤال، كانت لهاذ الاعتبارات اللي وردتو، لأنه الفترة مجلس المستشارين اهتم بهاذ الموضوع، وكان موضوع سؤال محوريا، وكانت فيه مناقشة مستفيضة، وبالتالي من تلك الفترة إلى الآن بقي بياض، ذلك البياض هو ما يقلق.

لذلك، إثارة هاذ السؤال من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، هو أننا نشاطركم القلق على هذه الشغيلة، ونشير الانتباه إلى مصيرها، ونلح بل نؤكد على عدم ضياعها.

وبالتالي، كذلك يظهر سؤال يبرز بتلقائية، هو الآن ما مصيرهم؟ الآن، الآن، الآن، ها احنا قدامنا رمضان وقدامنا واحد المجموعة ديال الفترات، وعندهم الأسر، واش كيتخلصوا، واش ما كيتخلصوا، أشنو هي وضعيتهم؟ كيفاش؟ واش عندهم شي مخاطب؟ واش مطمئنين نفسانيا للمستقبل؟ أشنو المصير؟ لأنه أحيانا العامل النفسي والأسري يكون أخطر، وكيمكن ما كينتبهوش لو.

فعلى الأقل، أشنو هو الاطمئنان؟

احنا كنعطرحو هاذ السؤال، ومن خلال مجلسنا الموقر للرأي العام لهذه الأسر، باش يعرفوا بأنه راه الممثلين ديالهم في مجلس المستشارين محتمين بالموضوع وكنعادو ونفتحو فرصة للحكومة باش كنعادو تثير هذا الموضوع من جديد وبالمعطيات الجديدة باش يمكن فعلا نضمو جميعا المصير الحقيقي والإيجابي لهذه الشغيلة، خصوصا أن العدد مهم، وكذلك أنهم قدموا خدمات جليلة لهذا الوطن من خلال المنتج اللي كانوا كيقوموا به والعمل على مستوى الاقتصاد الوطني.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

هو السيد المستشار أنا أشاطرك ما تفضلت به، راه كاين الشغيلة وكاين حتى تكون شركة كبيرة عندها الاقتصاد وعندها تداعيات وكذا ومرتبطة بها صناعة.

ولكن أنا راه غير بغيت نقول لك، راه في الوقت اللي كنا احنا خدامين معه، لأن احنا كانت الجمارك خدامة تتحاول تلقى تفاهم معه، هو مشى للمحكمة التجارية، الآن لأن هما الشغيلة كانوا تيتخلصوا المحاور ديالهم، بطبيعة الحال، كانت الشركة، الآن القضاء عين قاضي منتدب وعين سانديك هو الذي يشرف هو الذي يياشر الآن، وأنتا راكم شفتو واحد العدد ديال التصريحات ديالو.

على كل حال، عطف على السؤال العمق ديالو تنقول لك في كل

حبرا على ورق، ما تنفذ منها ولا شيء.

ثانيا، السيد الوزير، هاذ المعتقلين اللي جزء كبير فيهم من بعد الإفراج عنهم اللي بالعمو واللي بطرق كملوا المدد دياهم، فيهم اللي مشى لسوريا وكاينة أرقام، فيهم اللي مشى لليبيا، فيهم اللي مشى للعراق، تنقلو لو كان الحكومة وفرت لهم الشروط ديال العمل وإعادة الإدماج ما كانش هاذ الفئة منهم يعني تمشي لهاذ المناطق، خاصة المادة 23 من الدستور تتكلم على إعادة إدماج المعتقلين وإيجاد حلول لهاذ المعتقلين.

كذلك، السيد الوزير، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 175/70 اللي تتكلم فهاذ القرار على أن هاذ السجناء خاص توفر لهم المسكن والشغل وخاصة اللي كانوا عندهم وظائف ولكن فقدوها في الاعتقال، كان على الحكومة باش توجد لهم الشروط والظروف باش يلقاوا حلول. بغينا الجواب ديالك، السيد الوزير، أشنو هي الحلول بالإضافة للحلول اللي تكلمتو عليها؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب على التعقيب.

**السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني:**

في الحقيقة هاذ الموضوع ينبغي أنه ما يكونش فيه هاذ النوع ديال النقاش، لأن تذاكرت معك في إطار مؤسسة سميتها مؤسسة محمد السادس، كان يمكن تكفي بهاذ المعطيات.

ولكن، بالتعقيب ديالك السيد المستشار المحترم، نقول ينبغي أن يكون انسجام في السلوك السياسي، في الوقت اللي كتحذثو على موضوع السلفيين تبيكون التوجه بنعت التطرف لإذاعة محمد السادس، كيكون نقاش اللي مع كامل الأسف ما كيجلش كتكلمو على محاربة الإسلاميين، كتكلم على الموضوع ديال الكيف، ينبغي أن يكون.. أنا تكلمت معك مؤسساتيا كنت نبقاوا مؤسساتيا..

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير من فضلك.

فريق الاتحاد المغربي للشغل تقدم بسؤال موجه للسيد الوزير المكلف بالوظيفة العمومية، وموضوعه "تسوية الملف المطلي لهيئة المتصرفين المشتركين في الوزارات"، فلتفضل أحدكن.

**المستشارة السيدة فاطمة الزهراء الجياوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

الآن مازالت الجهود ديالها تبذلها منذ أكثر من 14 سنة، ويكفي نشير على أن المنظمات الدولية للإصلاح الجنائي تعترف بأن هذه التجربة مميزة وفريدة من نوعها على مستوى الوطن العربي في مجال إعادة الإدماج.

وفي ظل التوجهات الملكية تعمل هذه المؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء على بلورة مبادرات ومشاريع تروم تكريس ثقافة المواكبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة للسجناء، بمساعدتهم على الاندماج في سوق الشغل وتحمل مسؤولياتهم والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

بطبيعة الحال، كين واحد البرنامج أشرف عليه جلالة الملك على إطلاقه في رمضان 2015 لتحقيق الاندماج السوسيو مهني لهذه الفئة من المواطنين.

يمكن تعطيك بعض المعطيات بالنسبة للفئة اللي ذكرتم السيد المستشار المحترم عندنا اللي استفادوا من العمو 190 واحد في سنة 2011، و37 في سنة 2015.

وبشكل عام أعطيك معطيات رقمية للجهود اللي قامت به هذه المؤسسة في الفترة ما بين 2014 و2015.

على مستوى التشغيل في المقاولات في المجموع تم تشغيل 1719 سجين سابق.

فيما يخص التشغيل الذاتي: 1605.

فيما يخص إنشاء المقاولات المتوسطة: 65 سجين سابق.

في مجموع السجناء أي استفادت 3389 سجين سابق بهذا الخصوص. شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

في إطار التعقيب، الكلمة لكم.

**المستشار السيد العربي المحرشي:**

السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة الهدف من طرح هذا السؤال هو نلقاوا حل لهاذ الإشكال. غير اللي بغيت نذكر به، السيد الوزير، البلاد ديالنا والدولة قامت بمجهود كبير في المحاربة ديال الجريمة وشتى الأنواع ديالها خاصة منها الإرهاب والفئة المتطرفة، وهاذ العمل اللي تتقوم به الأجهزة في الحقيقة كين مجموعة ديال الجهات معادية والجهات اللي هي مجموعة ديال الدول اللي تتشهد للمغرب يعني بهاذ الجهود اللي تتقوم به الأمن في المغرب.

لكن، السيد الوزير، بغينا نسولكم لأنه هاذ المعتقلين السلفيين اللي كانت وعودات معهم من طرف اللجنة المشتركة على المعتقلين اللي كان يتقودها الأخ المصطفى الرميد وزير العدل حاليا، واللي كان قدم وعودات كثيرة في الوقت اللي كان في المعارضة والوقت اللي أصبح السي المصطفى الرميد وزير العدل، هاذك الوعودات كلها بقات حبرا على ورق، بقات

والمصرفات في تطوير العمل الوظيفي للإدارة العمومية، كونهم يشكلون إحدى الركائز المهمة والأساسية في مختلف القطاعات الوزارية والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية والغرف المهنية.

فهذه الفئة تعاني حيفا كبيرا، سواء فهي الأبطأ في الترقية والأقل في الأجر والأسوأ من حيث الوضع الاعتباري، مقارنة مع الأطر التي لها نفس التكوين ونفس الشواهد ونفس المهام داخل الإدارة.

أما فيما يتعلق بإضافة درجة جديدة، للأسف المفروض أنها تكون تحصيل حاصل، ولكن لحد الآن لازالت حبرا على ورق.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل نطالب بالتسريع بإخراج نظام أساسي عادل ومنصف للمتصرفين والذي يجب أن يعتمد المبادئ الأساسية التالية:

- عدالة أجرية ووظيفية؛

- تحسين إطار المتصرف؛

- تمكين المتصرف من التمتع بكفالة أساسي في الرفع من مردودية المرفق العمومي من خلال تنفيذه للسياسات العمومية، كالتخطيط والبرمجة والتأطير، كما تنص على ذلك المادة الثالثة من النظام الأساسي الصادر في 2010 وبشكل انفرادي من طرف الحكومة.

**السيد الوزير،**

في كثير من الحالات قد صرحتم بعدم إمكانية إصلاح أو حل مشكل الفئة بتبرير بنقص الاعتمادات المالية، وهو كيل بمكيالين بين فئة الموظفين، بحيث تمت تسوية العديد من الملفات دون الحديث عن الإكراه المادي، كالمتنبدون القضائيون والمهندسون.

كما أن هذه المقاربة الرقمية للحكومة، لا تتم عن بعد تنموي حقيقي، بل رؤية ضيقة من شأنها أن تعيق الرفع من مردودية المرفق العمومي.

**السيد الوزير،**

إن تسوية هذا الملف، وكما ذكرتم، أنها ستأتي في إطار شمولي للوظيفة العمومية، نعتبره تهربا ورفضاً لإيجاد حل فعلي لهذه الإشكالية بالنسبة لهذه الفئة.

كما أنكم، السيد الوزير، تعاملتم بشكل سلبي مع الخطوات التي قامت بها النقابة الوطنية للمتصرفين المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، فقد سبق أن سلمتكم هذه النقابة نسخة من الملف المطالب في 16 مارس 2015، كما وجهت لكم رسالتين لطلب عقد لقاء، إلا أننا نسجل وبكل أسف غياب إرادة سياسية حقيقية لتسوية هذا الملف.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السيد الوزير، الكلمة لكم في إطار الرد على التعقيب.

**السيد الوزير،**

علاقة بتداعيات السياسة الحكومية الأحادية في معالجة الملف المطالب لهيئة المتصرفين الراي إلى المطالبة بإقرار نظام أساسي عادل ومنصف.

نسألكم، السيد الوزير، عن مآل تسوية ملف هذه الفئة؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد محمد مبديع الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة**

**العمومية وتحديث الإدارة:**

**بسم الله الرحمن الرحيم.**

أشكر السيدة المستشارة من الإتحاد المغربي للشغل على هذا السؤال. كندركم أن الحكومة واعية بالدور الذي كتعبو هيئات المتصرفين، التي تتكون تقريبا من 33.000 متصرف، فيها قرابة 28.000 في الإدارات العمومية وتقريبا 6000 في الجماعات المحلية.

واعون كذلك بالوضعية ديال هاذ الهيئة وبالمطالب ديالها، وهاذ الوضعية هي نتيجة لنظام مبني على الفتوية وكثرة الأنظمة الأساسية وعدم التجانس ديالها، وتفاوت في الآليات وفي مضامين ديال التدبير ديال المسار المهني ديالها.

نحن الآن بصدد تجميع الأنظمة لبناء نظام واحد مبني على الوظيفة في إطار إعداد المشروع الذي جاء في موضوع سؤالكم، ونحرص على اعتماد مقارنة شمولية لمعالجة هذه المطالب وهيئات أخرى كذلك في إطار المراجعة الشاملة للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية الذي هو الآن في نقاش أخير على مستوى الأمانة العامة للحكومة.

وقد سبق لي أن استقبلت وفدا عن ممثلي هذه الهيئة وعبرت شخصيا عن تفهمي لبعض مطالبهم، وبالمناسبة فهذه النقطة هي موضوع من النقطة التي تدرج في جدول أعمال النقاش ديال الحوار الاجتماعي.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لك في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة فاطمة الزهراء البجاوي:**

شكرا السيد الوزير على الإجابة ديالكم.

**السيد الوزير،**

نرى أن الوزارة المكلفة والمسؤولة قد نهجت سياسة إقصائية لحد الآن ولا تشاركية في التعامل مع ملف المتصرفين، منافية بذلك كل مقتضيات دستور 2011، فقد غيبت وبشكل جلي الدور الهام الذي يلعبه المتصرفون

شكرا السيدة المستشارة.

بالفعل الظاهرة ديال التأخر المتكرر للقطارات تبقى ظاهرة.

لكن، على عكس ما تفضلت به، ماشي هي ظاهرة اللي هي مستمرة وعبث، بقدر ما هي ظاهرة استثنائية، لأن الأرقام اللي هي متوفرة من طرف الذين يقومون على إحصاء جميع القطارات، 1500 اللي تبتحروا عندهم الإحصائيات فيه.

فإذن هاذي ظاهرة تتمثل بين 20 و25%، هي غير مقبولة ولا يمكن أن نبررها، هذا ما تيعنيش على أننا ملي تنعطيو هاذ الرقم وتنقولو هي ماشي، لا، راه ما ميزانش ذاك الشي وتنحصر على أننا نخلصو منه ما أمكن، 3 ديال الظواهر الرئيسية، ولا أسباب رئيسية:

أولا، ما نقوم به حاليا وخلال هاذ السنيتين من صيانة ومن أوراش هيكلية، وخاصة أننا نتعرفو، لما تنديرو التثليث دابا ديال (l'axe) الدار البيضاء- القنيطرة باش يدوز (TGV<sup>8</sup>) ذاك الشي تياخذ الوقت وتيضطر على أنه مادام عندنا غير جوج ديال السكات هاذ التثليث هو اللي غيساعد باش نوسع الطريق.

ثم أيضا التثنية ديال مراكش-سطات حتى هي فهاذ الإطار تتجعلنا على أننا نوقفو على الأقل قطار ولا قطارين يتأخر باش يدوزو الآخرين، وهاذ الإشكال هو مطروح، بالإضافة إلى الإشكال ديال عموما (les week-end) والعطل والمناسبات اللي تنصلو لعدد ديال 140.000 مسافر يوميا، القدرة الإستيعابية ما كيناش لهاذ العدد.

ثم كين بعض الأعمال التخريبية التي تساهم، من سرقة أسلاك، وإلى آخره، ورمي بالحجارة والرشق اللي حتى هو تيعطينا حوالي 10% ديال التأخرات، كيكون جاي من هاذ العمليات.

وبالتالي نحن واعون كل الوعي بأن هاذ الظاهرة ما خصهاش تبقى، خصنا نخلصو منها، وكين برنامج خلال السنة اللي مضت اللي قام به المكتب الوطني على هذا الأساس، لكن لازال هناك عمل لأننا نتقومو بالصيانة والأوراش الهيكلية وتنصورو على أنه هاذ المشكل ما يمكن يتجاوز في العمق ديالو الهيكلية إلا من بعد واحد السنة ونصف تقريبا، ملي ما غتبقاش هاذ الأعمال ديال الصيانة وديال الأوراش الهيكلية الكبيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لك أو لأحد أعضاء المجموعة.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

السيدة المستشارة المحترمة،

بكل تقدير، أنا اعترفت لكم بالدور ديال هاذ الهيئة كوزير للوظيفة العمومية وكرييس لجماعة ترابية وأتعامل معهم وأقدر دورهم وكذلك يعني ما يقومون به من مسؤوليات.

الآن، هناك نقاش، هناك مدارسة، هناك اهتمام لهذا الملف.

وكما قلت لك أنا استقبلتهم وتذاكرت معهم وتفهمت الوضعية ديالهم.

احنا الآن في إطار هاد القضية ديال الحوار الاجتماعي، من بين النقط اللي تذاكرو عليها الدرجة الجديدة، احنا النقاش كين إلى مشينا مباشرة وحيننا الإشكالية بنظام أساسي خاص بهذه الهيئة، سنكرس مبدأ الفتوية من جديد، لأن هناك فئات أخرى متضررة من هذا الوضع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، أشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالنقل، وموضوعه "التأخر المتكرر للقطارات عن مواعيدها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، تفضلني.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعرف العديد من القطارات تأخرات متكررة مما يتسبب في متاعب للمواطنين ويلحق بمصالحهم أضرارا كبيرة.

لنا لسنا نلتم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمون اتخاذها للحد من هذه الظاهرة التي أصبحت عادة وليست استثناء، واحتراما للمواطنين وحفاظا على مصالحهم؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد نجيب بوليف الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجستيك المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

<sup>8</sup> Train à Grande Vitesse

الله يرضي عليك، دوزنا الجلسة مزيانة، الله يرضي عليك.  
السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت إذا أردتم ذلك.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف  
بالنقل:**

**شكرا السيد الرئيس.**

فيما يتعلق ببعض النتائج التي تكلمت عليها السيدة المستشارة على  
الواقع ديال الأشخاص وعلى الاقتصاد، ولا.. ما تنجادلهاش، لأنه أي  
تأخر، أنا ما يمكنش نبرر التأخر، وبالتالي قلت هي ظاهرة.

لكن الأرقام هذا الشي عندنا، ويمكن نعطيوك اللوائح ديال القطارات  
كلها، وأجي واحسي ذاك الشي وشوفي النسبة اللي.. هاذ الشي ما يمكنش  
نعطيو فيه أرقام مغلوطة وممكنش نكذبو.

لكن، فيما يتعلق بالاقتصاد والاستثمار، أنا نقولك الأرقام واللي ماشي  
الحكومة اللي دارتها، حتى إذا كنت كتشكي في الأرقام ديال  
(l'ONCF)، الأرقام هو التقرير دابا وصل الأخراني، كيمضر على البنات  
التحتية السككية.

اسمعي السيدة المستشارة المحترمة، المغرب صنف الأول على الصعيد  
الإفريقي في البنات التحتية السككية، وصنف 55 عالميا، بمعنى أننا في  
العالم هبطنا للربع الأول من حيث التصنيف ديال البنات التحتية  
السككية، واحنا الأوائل في إفريقيا.

سبقنا جميع الدول من حيث البنات التحتية، بمعنى أنه في هذا المجال  
ما غاديش يكون عندو أثر على الاستثمار إن شاء الله ولا الاقتصاد.

أنا معك (le retard) ما خصوص بيقي، هاذ الشي مازال على الجبين  
ديالنا ما مزيانش، خاصنا نديرو جهدنا، أنا معك ويمكنش نقول العكس  
ونتمناو على أنه ملي نكمولو هاذ الأشغال ديال الصيانة وهاذ الأوراش المهيكلة  
ديال التثليث وديال التثنية نوصلو واحد المستوى اللي هو معقول جدا  
ديال التأخر.

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا.**

بهذا السؤال الأخير نكون قد أنهينا جدول أعمالنا لهذه الجلسة.  
فشكرا للجميع.

**ورفعت الجلسة.**

**السيدات المستشارات،**

في الحقيقة، الآن مجموعة ديال الدول وكل الدول اللي باغية تتقدم كتدير  
مجهودات كبيرة باش الناس تتخلي على النقل الفردي وتولي كنتستعمل النقل  
الجماعي، وعلى رأسه التنقل بالقطار، لأنه أولا فيه المعطى ديال البيئ، فيه  
الأمن، فيه كذلك الراحة ديال الناس اللي كيختارو هاذ الأساليب ديال  
النقل.

بالنسبة لنا، السيد الوزير، راه ذاك النسبة اللي اعطينينا كيظهر لي  
بأن ماشي هي هذيك، واقبلا ما كتركبوش في القطار ما كنتستعملوهش،  
احنا كنتستعملو القطار راه كين مشكل كبير وخصوصا بالنسبة للموظفين،  
لأنه كين هناك مجموعة ديال الموظفين وديال المستخدمين، سواء في القطاع  
العام أو في القطاع الخاص، اللي كيستعملو القطار وكيوصلو للعمل ديالهم  
متأخرين، وهذا عندو واحد الانعكاس على المردودية ديالهم، وكذلك عندو  
انعكاس على العطاء ديالهم وعلى الترقية ديالهم وعلى الوضع النفسي ديالهم،  
هذه من جهة.

من جهة أخرى، هناك كذلك المشكل ديال الاقتصاد المغربي، لأنه في  
الوقت اللي كييجي واحد المستثمر، وكيقتي كيشوف ذاك الوتيرة اللي فيها  
تأخير ديال القطار، فهذا كيمضر بالمصالح ديالو، وفي نظركم، السيد الوزير،  
واش هذا غادي يمكن لو يجلس ويستثمر في البلاد؟

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا.**

راه من فضلك راه دزتي ل 44.

**المستشارة السيدة ثريا لحرش:**

السيد الوزير،

هناك قلنا مشكل ديال السياحة كذلك، واحنا عندنا مخطط ديال  
السياحة باش نوصلو ما عرفت شمال عدد ديال السياح.  
في الدول الأخرى إذا كان تأخير ديال القطار فكنتكون هناك جزاءات  
اللي تؤدي للمستعملين لهاذ وسائل النقل.

أنا كيظهر لي لو كانت الجزاءات في المغرب كون راه الصندوق ديال  
الملك الوطني للسكك الحديدية خوا غير مع المواطنين.

**السيد رئيس الجلسة:**

من فضلك.

الكلمة للسيد الوزير.